الأنوار

٦ صفحات

٥٠ قرشا

بيروت السبت ٢٧ ايلول ١٩٧٥ - السنة ١٧ - العدد ٥٣٤٣

AL - ANWAR - Beyrouth 27 Septembre 1975 17e Année No. 5343

اشتباكات متواصلة حتى الفجر واتفاق جديد على وقف النار

كرامي: هناك فئات ترفض الالتزام

الانقاذ من المنقذين ؟

اخطر ما في هذه الحرب هو ان اهدافها غير معلنة . فليس هناك طرف يقول ماذا يريد بالضبط . بل ان التكالب المشترك الذي ساد حياتنا في السنوات الطويلة الماضية يكاد يكون الصفة الاساسية لهذه الحرب . فالذي يريدها طائفية ، يقول انها سياسية ، والذي يريدها سياسية ، يقول انها طائفية . ومن يريدها محلية ، يقول انها عربية . ومن يريدها عربية ، يقول انها محلية . اما الطابع الاجتماعي والاقتصادي ، فان اغلب الاطراف متفقة على نسفه وتدميره .

ولذلك يبدو الحل صعبا . فلا احد يعترف بالنصر او الهزيمة . ولا احد يعترف بتحقيق اهدافه السرية ، او بالعجز عن تحقيقها . وهكذا تصبح لهذه الحرب طقوس غريبة بالنسبة الى كل الثورات والحروب الاهلية في العالم . فهي حرب ضد الابرياء او ضد المجهولين، وهي حرب متقطعة او دورية ، لا احد يعرف متى تهدا ومتى تشتعل. بل ان البداية فيها متصلة بالنهاية . وهذا الشكل من الحروب يناسب الفرقاء الذين لا يستطيعون اعلان اهدافهم. ويناسب بشكل خاص الذين يريدون ان يصبح الهدف الوحيد للناس هو الهدوء ، وابقاء كل شيء على حاله . ويناسب الاطراف العربية والدولية التي تريد اختبار تفاعلات اية مادة عن طريق وضعها في المختبر اللبناني .

ومن هنا شعور اللبنانيين بانهم يعيشون في حقل الغام . والفرق بين اللبناني المتشائم واللبناني المتفائل ، هو ان الاول يعتقد اننا لا نملك خريطة هذه الالغام ، في حين يظن الثاني ان الخريطة في حوزة لجنة العشرين . مع ان البعض يقول ان هذه اللجنة التي بدأت بمصالحة شخصية قد تنهي اعمالها بمصالحة شخصية اخرى . وهي لو ارادت العمل لما استطاعت الاتفاق على التغيير الجذري الاول المطلوب ، وهو القانون الجديد للانتخابات قبل عام او اكثر . وهكذا تستمر المواجهة بين افراد الميليشيات في المتاريس ، واصحاب الميليشيات في الكواليس . ثم لا يتغير شيء . بل يتم التغيير نحو الاسوأ ، وبالتالي تستمر خطة تدمير لبنان شبرا شبرا ، وبيتا بيتا . وهذه الخطة ليست الطريق الى اصلاح لبنان . ولا الطريق للمحافظة عليه .

واللبناني المحبوس في الخوف والقلق لم يبق لديه سوى سؤال واحد هو : الى متى ؟

هناك من يقول ان من الصعب توقع شيء جدي قبل انتخابات الرئاسة . وهؤلاء يعتقدون ان الممكن الوحيد الان هو الجنرال شتاء الذي يضب المتحاربين في بيوتهم .

وثمة من يعتقد ان انتخابات الرئاسة نفسها لا تحل الازمة . ذلك ان لبنان الذي استطاع الهرب بشكل ما من ذيول قضية فلسطين ومن مسؤولياتها،صار البلد العربي الوحيد الذي يرتبط وضعه الداخلي بقضية فلسطين ارتباطا كاملا . فهو لم يعد قادرا على حل مشاكله الداخلية ، ولا مشاكله الخارجية ، قبل حل قضية فلسطين .

والمشكلة ليست هنا فقط . بل في ان كل شخص من الذين يتصدون للانقاذ مطلوب منه اكثر مما يستطيع ان يعطي . وهو يريد ان ياخذ اكثر مما تستطيع ان تعطيه البلاد . فهل ياتي اليوم الذي نصبح فيه بحاجة الى من ينقذنا من المنقذين ؟

رفيق خوري

■ رجل امن يترصد قناصا في شارع الكومودور امس ■

١٥ قتيلاً وعشرات الجرحى في بيروت والضواحي



■ الدخان ينبعث من محل المطاط في حي البرجاوي امس ■ (تصوير حبيب ضيا)

تجددت الاشتباكات امس في مناطق التوتر ، وعادت قوى الامن الى التدخل وقصف مصادر النيران، وفق التعليمات الاخيرة التي تقضي « باطلاق النار على كل من يطلق النار » .

وقد سقط في حوادث امس ، اكثر من ١٥ قتيلا ، وعشرات الجرحى ، بين الشياح وتحويطة فرن الشباك ومنطقتي المرفا والكرنتينا ، وراس النبع والنبعة وسن الفيل . وكانت اخر الاشتباكات بين منطقة اليسوعية والبلشورة ، وبين الطيونة ومنطقة بدارو .

وكانت اصوات الرشاشات الثقيلة، مصحوبة ببعض الانفجارات ، ما تزال تسمع عند منتصف ليل امس في العاصمة واطرافها ، وسجلت التقارير الرسمية حوادث خطف متبادلة — قبل ان يعاد المخطوفون سابقا — كما حصلت حرائق جديدة .

وكان الوسط التجاري قد شهد بداية حركة لم تدم طويلا . فقد اختفت السيارات وعاد الذين غامروا بالتجول الى منازلهم ابتداء من العاشرة قبل الظهر ، وخلت الساحات والطرقات والابنية لرصاص القناصة .. ثم للاشتباكات التي تجددت بعنف .

واعنف الاشتباكات خلال النهار كانت بين الاشرفية والكرنتينا ، ثم بين الناصرة والاشرفية ، وفي المساء بين الاشرفية وكرم رحال . واحصي ٥ قتلى وجريحان في الشياح ، وقتيل و ٢١

— البقية على ص ٦ عمود ٣ و ٤ —

٨ حرائق جديدة في مناطق الاشتباكات

٨ حرائق جديدة سجلت امس في مناطق الاشتباكات ، وقد جرح بنتيجة تدخل رجال الاطفاء اطفائي سوري ، وتعطلت سيارة اطفاء سورية . والحرائق كما حصلت هي التالية :

— نشب حريق في مستودعات مكتبة ريمون الكائنة في الطابق الثالث تحت الارض في بناية اللعازارية .

— احترق معمل الورق في الناعمة ، وهو ملك آل الداعوق ، ولم تتمكن الاطفائية من الوصول اليه بسبب تعرضها للرصاص .

— شب حريق في فبركة لبابيدي للتجارة ، في منطقة البسطة .

— احترق اوتوبيس لنقل الركاب ، في محلة البرجاوي ، قرب مديرية قوى الامن الداخلي ، وامتدت النيران الى عدة منازل مجاورة .

— اصيبت بناية سعيد البيطار في الشياح ، مقابل دار الكتاب اللبناني وهي مؤلفة من ١٢ طابقا .

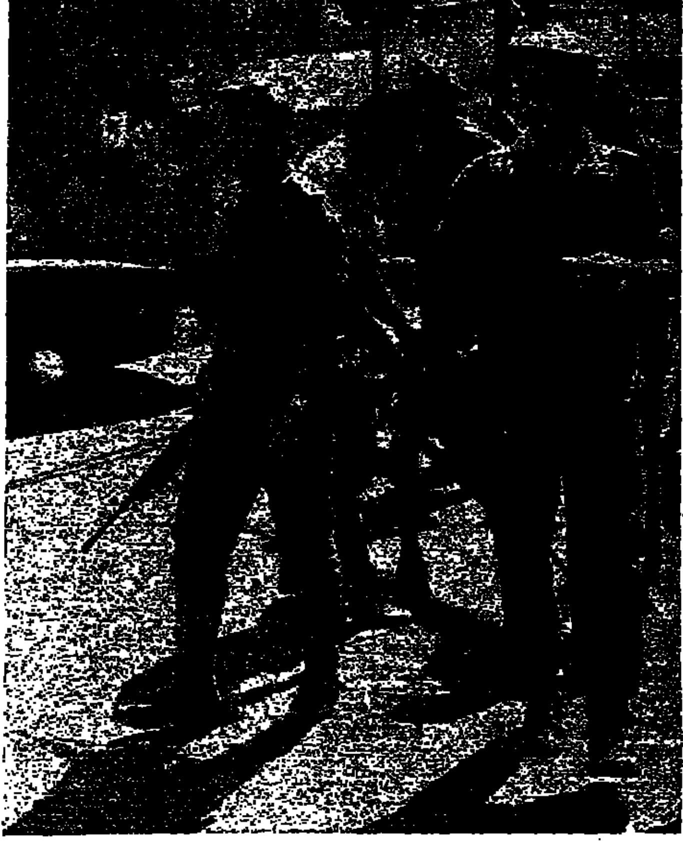
— شب حريق قرب مستشفى رزق، في محلة الاشرفية .

— اشتعل مستودع لاطارات المطاط في محلة الناصرة ، وحاولت اطفائية بيروت الوصول اليه بالاستعانة مع سيارة وعناصر من اطفائية سوريا ، وتعذر ذلك بسبب كثافة الرصاص . وقد اصيب الاطفائي السوري محمد حسن الحسن ، وسيارة الاطفاء بعدة طلقات . واستعين بملالات قوى الامن لسحب السيارة المعطلة .

— وفي الساعة التاسعة والربع قبل الظهر شب حريق في البناية المقابلة لبراد ابو جوده ، على طريق الشام .



■ رجال الامن في بيروت امس ■ (تصوير محمد شبو)



■ النقيب نخي الحسن وبعض عناصر قوى الامن اثناء مطاردة قناص في الحمراء امس ■

تركزت الاتصالات واللقاءات مساء امس ، على وقف التدهور في وضع الامن بعد تجدد الاشتباكات على نطاق واسع . واعلن الرئيس رشيد كرامي ان هناك فئات لا تلتزم بوقف اطلاق النار وان تدابير جديدة اتخذت .

كما اعلن الرئيس كميل شمعون بعد اجتماع عقد في مركز قوى الامن وضم بعض القادة العسكريين و « ابو حسن» وممثلين عن الاطراف المعنية ، انه تم الاتفاق على وقف اطلاق النار .

وقد اجتمع الرئيس رشيد كرامي ، والرئيس صائب سلام ، والعميد ريمون اده والساده ياسر عرفات وهاني الحسن و « ابو حسن » في منزل سلام لمدة ساعتين ونصف الساعة مساء امس .

وقال الرئيس كرامي بعد الاجتماع: لقد تداولنا بالوضع باعتبار ان هناك بعض المناطق غير منضبطة وغير ملتزمة بوقف اطلاق النار . لذلك فقد اتفقنا على بعض التدابير التي نامل بنتيجتها ان تستقر الاوضاع .

وقال العميد اده : اجتمعنا عند الرئيس سلام مع الاخ « ابو عمار » والرئيس كرامي وبحثنا الطرق الواجب اتباعها لوقف اطلاق النار او التقيد به او تنفيذه والابقاء عليه .

وتساءل : لمصلحة من استمرار هذه الحالة ؟

سلام : اجراءات تقرر اتخاذها

وقال الرئيس سلام : لا اجد من فائدة باضافة شيء على ما قيل . فالغاية من الاجتماع كانت واضحة وهي ان نتدارس افضل الاساليب لوقف القتال وازهاق الارواح البريئة وتدمير كيان لبنان . فقد تناولنا جميع المواضيع المتعلقة بذلك من بعيد او قريب ، وحاولنا ان نبحث عن اصلح الطرق لذلك ، وان نقدر جهد الاخ « ابو عمار » في هذا السبيل ، واقدر كل التقدير ما يبذله صديقنا وحليفنا العميد ريمون اده . ولا شك ان اجتماعاتنا من اول الطريق الى اليوم وبوجود العميد اده والرئيس كرامي تساعد كثيرا في نزع الطابع الطائفي عن العاملين باخلاص لمصلحة لبنان .

وقال : وقد جرت خلال الاجتماع

— البقية على ص ٦ عمود ٦ و ٧ —

اتصال هاتفي جديد بين شمعون وجنبلاط

قبل ان يتوجه الى منطقة حمانا (الجولة كانت امس) اجرى السيد كمال جنبلاط اتصالا بالرئيس شمعون ، وابلغه انه يقصد المنطقة لتخفيف حدة التوتر ، وتفاهم معه مجددا على منع امتداد الفتنة الى المناطق التي تستمر هادئة .

الجيش يتدخل لمنع اتساع اشتباك في الضنية



■ دورية من رجال الامن في طرابلس امس ■

طرابلس — من مكتب « الانوار » :

سقط قتيل واصيب شخصان بجروح، عندما تجدد اطلاق النار في منطقة الضنية بالشمال امس . وقد تدخلت قوات الجيش واطلقت الرصاص على مصادر النيران .

واستمر الوضع متوترا طوال اليوم وقام ابناء الضنية في المساء بسد الطريق عند مدخل مرياطه .

وقد انفجر الوضع على محور بيادر رشعين — مرياطه — الرميلة عند الحدود الفاصلة بين قضاءي الضنية وزغرتا ، بعد مقتل احمد اسماعيل عبيد فجر امس الاول . وقد بسدات الطلقات تسمع مساء امس الاول .

وقالت مصادر طرابلسية انه في الساعة السابعة صباح امس ، حضر

— البقية على الصفحة ٦ عمود ٢ —

الامام الصدر يدعو الى الاتفاق

صور — من مراسل « الانوار » :

دعا سماحة الامام الصدر في كلمة القاها في صور مساء امس لمناسبة ليلة القدر ، الى اتفاق المسيحيين والمسلمين لمواجهة العدو المشترك .

وقال انه يوجد الان مؤامرة في لبنان ينفذها المواطنون انفسهم بالشحنة الطائفية .

جنبلاط يهاجم الكتائب وسلام

قال السيد كمال جنبلاط مساء امس، ان هناك عدة اسباب تجعل الكتائب ترفض وقف اطلاق النار وتتابع الاشتباكات :

١ — ان الكتائب اذا رات ان الاجواء لم تعد متوترة ، ستجد نفسها معزولة بين المسيحيين خاصة عندما يرى المسيحيون الخراب والدمار الذي حل بهم وبمؤسساتهم .

٢ — لان هناك مسؤولا كبيرا في الدولة شريكا للكتائب يسعى لنسف المساعي التي يبذلها الاخوان السوريون لتهدئة الاوضاع .

٣ — ان الكتائبيين منزعجون جدا من هيئة الحوار الوطني التي تشكلت على هذا الشكل ومن الوساطة السورية .

٤ — ان هيئة الحوار الوطني باكثرية اعضائها هي ضد الاتجاه

— البقية على الصفحة ٦ عمود ١ —

مصالحة بين اهالي حوش الامراء زحلة

زحلة — من مراسل « الانوار » :

تمت مصالحة امس بين ممثلين عن اهالي حوش الامراء ، من مختلف الطوائف ، في اجتماع عقد في سراي زحلة ، بحضور قائد المنطقة العسكرية وقائد سرية زحلة .

وقد اتفق الاهالي على وجوب الابتعاد عن كل مظاهر العنف والاقتتال ، التي لا ينتج عنها سوى الخراب والدمار والتضحية بالابرياء . وقال قائد المنطقة العسكرية ان الجيش يبارك اي خطوة كهذه ، لكن الدولة ستكون بالمرصاد للذين يحاولون تجديد الفتنة .

(تفاصيل على الصفحة ٤)

في نطاق اعادة الاعتبار للمجلس
الاسعد يدعو لاجتماع نيابي اليوم توصية بفتح دورة استثنائية

وجه الرئيس كامل الاسعد دعوة برقية الى النواب لعقد اجتماع عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم لمتابعة البحث في الاوضاع الراهنة الناتجة عن الاحداث الدامية على الرغم من قرار وقف اطلاق النار .

وكان الرئيس الاسعد قد ترأس اجتماعا حضره بعض النواب يوم الجمعة الماضي جرى خلاله مناقشة قضية تاليف هيئة الحوار الوطني ، ووجه النواب انتقادات للطريقة التي اتبعت في تاليفها واعتبروا ذلك بمثابة تحد للسلطة التشريعية . ودعا النواب الى ضرورة عودة المجلس النيابي لممارسة صلاحياته في الظروف الراهنة، وتحريك المؤسسات الدستورية لتمارس مسؤولياتها في الظروف الراهنة .

اعادة اعتبار لمجلس النواب

وقد اعتبرت الاوساط النيابية بان دعوة النواب للاجتماع اليوم هي بمثابة اعادة اعتبار للمجلس ، خاصة وان الرئيس الاسعد نفسه تخلف عن حضور الاجتماع الاول لهيئة الحوار الذي عقد في القصر ، مفضلا ان يترأس الاجتماع النيابي في المجلس ، وعلم ان رئيس المجلس كان ابدى استياء من الطريقة التي تم فيها تاليف الهيئة على الرغم من استشارته مسبقا بالموضوع وورود اسمه في راس قائمة الهيئة باعتباره رئيسا لمجلس النواب، الا انه رغم ذلك لعب دور المهدىء لخواطر النواب .

وقد اكد الرئيس الاسعد امس ان المطلوب هو معالجة سريعة وقريبة المدى قبل كل شيء لوقف الاشتباكات الدامية التي اصابت الوحدة الوطنية في الصميم .

واضاف ان الوسيلة الوحيدة للمعالجة هي العمل بالسرعة المطلوبة الى نزع ما اتهم به الجيش الذي هو اداة الامن الاساسية ، بانه متحيز لفئة دون فئة وذلك باجراء اصلاح تنظيمي في هذه المؤسسة كي تتمكن من القيام بمهامها في الوقت الذي تتخبط فيه البلاد بازمة انقسام رهيبة لا يجوز استمرارها .

دعوة اللجان

ومن المنتظر ان يدعو الرئيس الاسعد ، بعد الاجتماع النيابي لجان الدفاع والمالية والادارة ، والعدل الى عقد جلسة مشتركة يوم الثلاثاء المقبل وذلك لدرس مشروع قانون الجيش واقراره .

ويعتبر الاسعد انه لا يجوز ان نترك البلاد على هذا الشكل وتحت تاثير المسلحين دون ان يكون لقوى الامن اي دور ، ودون ان تتمكن الحكومة من انزال الجيش لفرض النظام والقانون .

دورة استثنائية

وكان النائب نديم سالم قد اقترح في الاجتماع النيابي السابق وضع عريضة نيابية تدعو الحكومة الى فتح دورة استثنائية للمجلس كي يناقش الظروف الراهنة .

ومن المقرر ان يصدر اليوم عن النواب توصية بهذا الشأن .

جولة البطريرك خريش تشمل فرنسا والمانيا والولايات المتحدة .. وموعدها لم يحدد بعد

اكدت مصادر بكركي امس ، ان في نية غبطة البطريرك انطونيوس خريش السفر قريبا الى الفاتيكان ، لمقابلة قداسة البابا بولس السادس ، والتشاور معه في احوال لبنان بعد الاحداث الاخيرة .

وذكرت المصادر نفسها ان اتصالات تتم في الوقت الحاضر ، يمكن ان تؤدي لجولة اوروبية — اميركية يقوم بها البطريرك ، تشمل فرنسا والمانيا والولايات المتحدة ، والقصد منها اطلاع المسؤولين في هذه البلدان على حقيقة اوضاع لبنان ، ومطالبتهم بمساعدته على تجاوز المحنة التي يمر بها .

ملف الزيارة

وزيارة البطريرك للكرسي الرسولي لم يحدد موعدها ولا اعلن عن برنامجها بعد ، وقد كانت مقررة خلال ايلول الجاري ، الا انها ارجئت اكثر من مرة بسبب الاحداث . وتقول مصادر بكركي ان ملفا يعد لهذه الزيارة ، ويصلح منطلقا للبحث في الشؤون اللبنانية ، بين الوفد الذي سيرافق البطريرك والاوساط الفاتيكانية المعنية .

والزيارة هي في الاساس بروتوكولية لنيل « درع التثبيت » ، الا انها ترتدي في الظروف الراهنة اهمية خاصة ، استنادا الى الدور الذي لعبة البطريرك الماروني منذ انتخابه ، وما يزال هذا الدور موضع تقدير في مختلف الاوساط اللبنانية .

التزام مزدوج

وهناك من يؤكد ان وفدا مارونيا سيقوم بجولة في بعض المغتربات اللبنانية ، تمهيدا لرحلة البطريرك ، وان دعوات رسمية ستوجه من حكومات البلدان المعنية قبل ان تبدأ الجولة .

والقصد من هذه المشاورات التي يقوم بها الصرح البطريركي ، تاكيد التزام موارنة لبنان بالصيغة اللبنانية وتمسكهم بها ، بعد ان اسيء فهم الاحداث الاخيرة « بفضل » الاعلام الصهيوني في اميركا واوروبا ، ويرتبط هذا التاكيد بحرص لبنان المسيحي على القضية الفلسطينية حرصه على هذه الصيغة نفسها ، واعتبار ما جرى جزءا من مؤامرة خارجية تستهدف اللبنانيين والفلسطينيين معا .

■ الرئيس سلام مع احد زواره امس

استمرار الاشتباكات يجهض مهمة هيئة الحوار
كرامي وشمعون يوسعان اتصالاتهما لحصر الحوادث
ضم حماده وعسيران للهيئة ارضاء للمجلس الشيعي

يتوقع المسؤولون وفي مقدمتهم الرئيس رشيد كرامي والرئيس كميل شمعون ، ان يستتب الامن وينسحب المسلحون من جميع الشوارع قبل موعد اجتماع هيئة الحوار الوطني ، قبل ظهر يوم الاثنين المقبل . ويواصلان جهودهما لتهيئة الاجواء الملائمة لاجتماع الهيئة .

وقد اجرى الرئيسان كرامي وشمعون طوال نهار امس اتصالات مكثفة مع مختلف الفرقاء لوضع حد نهائي للاشتباكات المتقطعة التي شهدتها بيروت والضواحي بعد بضع ساعات من اجتماع الهيئة في القصر وطلبا من الجميع بذل الجهود من اجل وقف الاشتباكات وازالة كل المظاهر المسلحة من الشوارع .

ومن جهته اصدر الرئيس شمعون تعليمات مشددة الى قادة قوى الامن الداخلي بتنفيذ الاوامر التي تقضي باطلاق النار على كل من يطلق النار من اسلحة حربية او يحمل سلاحا حربيا ، وطلب الرئيس شمعون تسيير دوريات لمراقبة مدى التقيد بهذه التعليمات .

وتلقى هذه التدابير الامنية وحرص الرئيسين كرامي وشمعون على تنفيذها بكل دقة تنفيذا للاتفاق الذي تم التوصل اليه في الاجتماع الاول الذي عقدته هيئة الحوار الوطني ولكي يضمنا من جهة ثانية نجاح الاجتماع الثاني المقرر عقده يوم الاثنين المقبل .

الاشتباكات تهدد عمل اللجنة

وتقول مصادر الرئيسين كرامي وشمعون ان استمرار اطلاق النار في بعض مناطق واحياء بيروت حتى يوم الاثنين المقبل من شأنه ان يجهض المهمة التي تقوم بها هيئة الحوار الوطني ، ويجعل من المتعذر ان تستأنف اجتماعاتها في اجواء استمرار الاشتباكات .

وتضيف هذه المصادر بان الرئيس كرامي يدرك تماما ان هيئة الحوار هي اخر « خرطوشة » لانقاذ الوضع من المحنة التي يمر بها ، وان فشل هذه الهيئة يعني القضاء على اخر امل كان اللبنانيون يعلقون عليه مصيرهم ، ولذا كان الاهتمام منصبا طوال نهار امس على العمل من اجل وقف الاشتباكات او على الاقل حصرها في نطاق معين قبل يوم الاثنين المقبل .

وتعتقد هذه المصادر بان العقدة التي تواجه الهيئة هي اعتراض بعض الفئات على طريقة تاليفها ، وبالتالي على عدم تمثيلها لبعض الفئات التي تصر على ان تتمثل كغيرها من الفئات والاحزاب والقوى الوطنية ، وربما تكون هذه الفئات ما زالت تعارض وقف اطلاق النار ، وتعمل على ان يبقى الوضع متأزما لتفشيل هذه الهيئة او لحمل رئيس الحكومة على توسيعها . الا ان مصادر مطلعة ذكرت امس انه تم الاتفاق على ضم الرئيسين صبري حماده وعادل عسيران ارضاء للمجلس الشيعي الاعلى .

قضية الاستعانة بقوات الجيش

وفي غضون ذلك كشفت مصادر هيئة الحوار عن تفاصيل جديدة تتعلق بالمواضيع والقضايا التي ستطرح في الاجتماع الذي سيعقد يوم الاثنين المقبل ، ومنها البحث في امكانية الاستعانة بالجيش في المناطق التي لا يكون قد توقف فيها اطلاق النار حتى موعد الاجتماع ، وذلك بالاستناد الى موافقة واتفاق جميع اعضاء اللجنة على التقيد بقرار وقف اطلاق النار ومساندة قوى الامن الداخلي لتنفيذ التعليمات التي صدرت اليها .

ولا تستبعد هذه المصادر ان يتخذ قرار بالاستعانة بالجيش على اساس ترتيبات يتم الاتفاق عليها ، لانه لا يمكن ان تستمر الهيئة في مهمتها واطلاق النار ما زال مستمرا .

وتؤكد هذه المصادر بان جميع الاطراف الممثلين في الهيئة لن يعارضوا مثل هذا القرار خصوصا وان رئيس الحكومة ووزير الداخلية ينفذان الاجراءات التي تم الاتفاق عليها مع مختلف الاطراف خلال وجود الوزير السوري عبد الحليم خدام في لبنان .

وفي تقدير هذه المصادر انه تولد لدى جميع اعضاء هيئة الحوار شعور مشترك بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم وبان الرأي العام اللبناني يعلق اهمية مصيرية على نجاح هذه الهيئة خاصة وان وجهات النظر كانت متفقة حول ما يجب ادخاله من تعديلات على النظام الاقتصادي والسياسي والاجتماعي ، وعلى انه لا يجوز ان تستمر الاشتباكات وهدر الدماء وقتل الابرياء من مختلف الفرقاء بدون سبب .

وتتوقع هذه المصادر ان يكون الموضوع الرئيسي الذي سيدور البحث حوله في اجتماع الهيئة يوم الاثنين المقبل هو التدابير الواجب اتخاذها لوقف اطلاق النار وسحب جميع المسلحين واعادة الامن الى جميع المناطق قبل الانتقال الى وضع جدول اعمال هذه الهيئة .

حكومة اتحاد وطني

اما الخطوة التالية بعد التثبت من وقف اطلاق النار وسحب جميع المسلحين من الشوارع ، ستكون البحث حول امكانية تاليف حكومة اتحاد وطني لتنفيذ ما يكون قد تم الاتفاق عليه بالنسبة للاصلاحات المقترحة على النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي .

ولكن هذه الاوساط لا تتوقع الانتقال الى هذه الخطوة قبل ان تعقد اللجنة عدة اجتماعات لتقريب وجهات النظر المتباينة والاتفاق على قاسم مشترك يشكل برنامج عمل الحكومة المقبلة .

الانوار
جريدة يومية سياسية
رئيسا التحرير:
سعيد فريحه
عصام فريحه
المدير المسؤول:
عزت صافي
مديرا التحرير:
وجيه العجوز
ميشال رعد
تصدر عن:
دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
رأسمالها: ٣ ملايين و ٣٠٠ الف ليرة لبنانية
المدير الفني:
بسام فريحه
الادارة العامة والتحرير:
دار الصياد - الحازمية - ص.ب ١١٨ - ١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع:
ت: ٥٩٧-٤٥ - ٥٩٨-٤٥ - ٥٦٢-٤٥
التحرير:
٩٣٣-٤٥ (ستة خطوط مكررة)
٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة)
المطبعة: ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات:
الادارة العامة: مركز سان شارل
شارع عمر الداعوق، تلفون:
٣٦٥٢٠ - ٣٦١١٢٠٢
٣٦٥٢١ - ٣٦٥٢٩
قسم الحجوزات: بناية صالحه
وصفدي، شارع سوريا، ت: ٢٥٤٦٢٧
٢٥٩١٢٣ - ٢٥٩٥٠٩ - ٢٩٢٥٥٨/٩
الاشتراكات:
في لبنان: ١٢٥ ليرة لبنانية
في الخارج: ١٩٠ ليرة لبنانية
تضاف اليها اجور البريد
مؤسسة التحقق من الانتشار
ABC
طبع من عدد امس
٩٨٥٠٠

جلسة طارئة لنقابة الصحافة الاثنين
طه يدعو لمساعدة هيئة الحوار ويعد لعقد مؤتمر وطني عام

وجه نقيب الصحافة الاستاذ رياض طه ، الدعوة الى مجلس النقابة لعقد جلسة استثنائية بحضور الاعضاء في المجلس الاعلى والمجلس التاديبي ، وذلك في منزل النقيب الساعة الحادية عشرة من صباح الاثنين المقبل .

ويعتبر نشر هذه الدعوة في الصحف بمثابة دعوة لكل عضو .

وصرح النقيب طه ، بان الصحافة مدعوة لتأدية دور وطني في هذه المرحلة من تاريخ لبنان . واضاف ان الصحف التي تعرضت للاعتداء ، والصحف التي واصلت الصدور تحت الرصاص ، قد قامت بواجبها المهني والوطني ، وتكبدت تضحيات مادية جسيمة ، خصوصا لفقدان الاعلانات وغلاء الورق وبقية المواد .

وقال النقيب طه ان الصحافة هي التي اطلقت دعوة الحوار ، بل هي منبر الحوار الطبيعي ، وان الصحف تقوم بدور الاستفتاء الشعبي المستمر ، وتعبر عن افكار اللبنانيين ومواقفهم واتجاهاتهم الى اقصى حد .

ودعا النقيب الى ضرورة مساعدة هيئة الحوار الرسمية في مهمتها ، و[...] كانت المواقف السياسية الجامدة المتناقضة لا تتفق مع مبادىء الحوار الصحيح الذي يخضع للمنطق ويرف[ع] المصلحة العامة ، بمعزل عن قيود المصالح والانانيات التي تتحكم بالسياسيين غالبا .

وقد اجتمع النقيب طه والدكتور حسن صعب امين عام ندوة الدراسات الانمائية لبحث الاجراءات التي تمهد لعقد مؤتمر وطني عام بدعوة من لجنة الحوار الوطني المنبثقة من نقابة الصحافة وندوة الدراسات الانمائية .

وكانت لجنة الحوار هذه قد نشرت برنامجا وطنيا يتضمن القاسم المشترك بين اتجاهات الفئات المختلفة في لبنان .

وقد اعدت اللجنة لائحة باسماء مئة شخصية من كل التيارات ستدعوها الى الاجتماع لعقد المؤتمر الوطني سبيل مبادىء التغيير او التطوير التي تتلاقى عندها معظم الجهات في لبنان .

نواب زحلة يرحبون بتكليف الجيش حفظ الامن في المنطقة

زحلة — من مراسل « الانوار » :

عقد اجتماع صباح امس في ديوان محافظ البقاع السيد هنري لحود ، ضم نواب زحلة السادة : جوزف سكاف ، سليم المعلوف ، والياس الهراوي ، ورئيس غرفة تجارة وصناعة زحلة السيد الفرد سكاف ، كما حضره سيادة المطران يوحنا بسول وبعض شخصيات المدينة ووجوه الامراء والمدينة الصناعية والكرك ، للبحث في احوال الامن بعد ان تسلم الجيش مسؤولية الرد على مصادر النار وحفظ الهدوء .

وقد سألت « الانوار » النواب الذين حضروا الاجتماع رأيهم في تكليف الجيش القيام بحفظ الامن في البقاع .

قال النائب جوزف سكاف : [...] وما نزال مع الجيش ، يقينا منا بان هذه المؤسسة قادرة على ابعاد [...] والخراب عن هذا البلد . وانا [...] الذين قالوا وما يزالون يقولون بان الجيش هو لجميع اللبنانيين ، على حد سواء ، وهمه الاول والاخير المحافظة على كيان هذا الوطن .

واضاف : والليلة الاخيرة التي مرت اظهرت ان قوى الشر لا تريد خيرا لهذا البلد .. وبعد اجتماعنا بمحافظ البقاع وقوى الامن الداخلي تبين لنا انه لم يكن هناك تقصير ، والمسألة لا تتعدى كونها مسألة استراتيجية عسكرية لم تكن قد اكتملت ولكن التدابير الجديدة ستكون حازمة وفعالة ، ونزول الجيش سيكون فعلا الضمانة لعودة الهدوء الى البقاع .

« الخرطوشة » الاخيرة

وقال النائب سليم المعلوف : ان نزول الجيش الى الساحة ، هو « الخرطوشة » الاخيرة لانقاذ البلد من المحن التي يعانيها . ومن الضروري ان تكون القوى الامنية كافية في كل منطقة ، سواء كانت جيشا او قوى امن ، شرط ان تضرب هذه القوى بكل قسوة ، كل من يريد تخريب هذا الوطن ومؤسساته .

وتابع يقول : اعتقد ان الشروحات التي قدمها لنا القادة العسكريون ، هي تبرير مقبول لعدم الرد على مصادر المهاجمين (ليل امس الاول) ونيرانهم الكثيفة ، ونأمل ان تنفذ الاوامر بعد اليوم ، بشدة .

وقال النائب الياس الهراوي : كنا ولا نزال مع كل شيء يدعو الى الهدوء مع ما لحق بنا من تعديات على ممتلكاتنا وارزاقنا . وكنا دائما نلتزم بعملية وقف اطلاق النار حتى ولو اطلق علينا الرصاص ، ايمانا منا بان الدولة هي الملجأ الاخير لجميع المواطنين . ولما تمادى المسلحون باعتداءاتهم اضطرت جماعاتنا الى الدفاع وهذا حق مشروع . وقد طالبنا لانزال الجيش باعتباره المنقذ الوحيد .

حزب النجادة يحدد موقفه من الاتفاق وهيئة الحوار

اصدر رئيس حزب النجادة السيد عدنان الحكيم بيانا امس ، حدد فيه موقفه من الاتفاق الذي اوقف النزف الدموي ، ومن تشكيل هيئة الحوار الوطني .

وجاء في البيان : يوم دعونا الى وقف القتال الدامي منذ ايام ، والى اعتماد اسلوب الحكمة والتعقل والذي انتهجته الحكومة ، كنا نعلن ثقتنا المسبقة باصالة هذا الشعب ، وارتفاعه في اللحظات الحرجة فوق الجراح ، حرصا منه على مصلحة لبنان وتقديرا لظروف المرحلة الراهنة للقضية الفلسطينية .

اما وقد توصلت الحكومة الى الاتفاق الذي اوقف النزف الدموي ، ووفقت الى تشكيل هيئة الحوار الوطني ، كان لا بد لحزب النجادة من اعلان موقفه الصريح من الخطوتين الايجابيتين ، الملتزمين باسلوب المعالجة الموضوعية للازمة .

المطالب الاسلامية

ومن هنا ، كان لا بد لنا من العودة بالذاكرة الى سنوات طويلة تقارب الثلث قرن من الزمن او تزيد ، لنجد ان المطالب التي حمل لواءها حزب النجادة طوال هذه المدة ستكون موضوع الحوار الذي سيستغرق معظم اوقات هذه الهيئة باعتبار ان السبب الرئيسي لتفجير الازمة ، هو ذلك التجاهل التام للمطالب الاسلامية عبر السنوات الماضية ، منذ الاستقلال وحتى يومنا هذا .

وقال البيان : واذا كان حزبنا — وهو الممثل التاريخي للمطالب الاسلامية — قد تجاوز مسألة عدم اشراكه في هيئة الحوار الوطني المذكورة ، فلان رائده المصلحة الوطنية العليا ، ولانه يعتبر الذين وقع الاختيار عليهم : الرؤساء كرامي واليافي وسلام ، امناء على تنفيذ المطالب التي تضمنتها وثيقة الهيئات الاسلامية التي التزموا بها ، في الاجتماع الذي انعقد في منزل الرئيس كرامي .

هذا عدا عن وجود عدد من الشخصيات الوطنية المتفهمة للمشكلة اللبنانية واسباب نشوئها ، بالاضافة الى وجود ممثلي الحركة الوطنية ، التي تضمنت مذكرتهم الاصلاحية معظم المطالب الاسلامية التي ناضلنا من اجلها ، وتحملنا في سبيل تحقيقها ولا نزال شتى صنوف الاضطهاد والارهاب والاذى ، في عهود متعاقبة وايام مريرة صعبة .

وقال البيان اخيرا : ولا يسعنا الا ان نهيب بجميع اعضاء الهيئة ان يعوا خطورة المهمة الملقاة على عواتقهم ، متمنين لهم التوفيق ، رحمة بلبنان ، وتجنيبا له مخاطر الوقوع في مهاوي الكوارث الوطنية ، التي لا يفيد منها سوى العدو المتربص على الحدود .

حنين يتساءل : ماذا يمنع ان تكون لجنة الحوار حكومة اتحاد وطني ؟

تساءل النائب ادوار حنين ، في حديث له امس : ماذا يمنع ان ينتقل البطريرك خريش ، على رأس وفد لبناني كبير ، الى جامعة الدول العربية ، ثم الى نيويورك ، ليعرض احوال لبنان على الجامعة العربية والامم المتحدة ؟ وتساءل ايضا : ماذا يمنع ان تكون هيئة الحوار حكومة اتحاد وطني ؟

وتناول النائب حنين في حديثه زيارة العميد ريمون اده للقصر ، واجتماع بكركي ، والاحداث الاخيرة ، والصيغة اللبنانية .. من خلال الحوار التالي :

● ما رأيك بالاجتماع الماروني في بكركي ؟

□ هذا الاجتماع لفت نظر الناس الى ان الموارنة عزموا من جديد ، على اعادة بناء لبنان .

● هل يكون ذلك سهلا ؟ .

□ ليس كل صعب مستحيلا . فعندما يضع البطريرك خريش نفسه في المستوى الذي وضع فيه نفسه البطريرك الحويك — وهو قادر ان يفعل — يهون الامر ، لان المقومات التي بنى عليها الحويك مطالبته ما زالت هي هي - بل انها زادت متانة وبروزا ، فلا يبقى الا الباني ، وهو موجود .

● وكيف يكون ذلك ؟

□ لكل رجل اسلوبه . انصور ، من جهتي ، ان الاهمية للبداية . فالعتبة ، في امثال اللبنانيين ، نصف الطريق . فماذا يمنع ان تكون البداية ان ينتقل البطريرك خريش ، على راس وفد لبناني كبير ، الى جامعة الدول العربية ويخاطبها في مقرها . ثم ينتقل الى نيويورك ليخاطب الامم المتحدة في مقرها ، فينشر على المؤسستين « القضية اللبنانية » منذ نشأتها الاولى الى يومها هذا . ثم يقول موجب بقاء لبنان واستمراره حرا سيدا مستقلا . الى ان يقول ، على مسمع الدنيا ، ان في لبنان يكون مهد السلام العالمي او تكون بؤرة الحرب العالمية ، بنتيجة ما يقررون .

وهو قادر ان يقول ذلك باوضح بيان واصدق لسان .

... لكل لبنان

● افلا تخشى ان يكون عمل الموارنة هذا ، بدءا من هذا الاجتماع ، عملا طائفيا ؟

□ عندما يعمل الموارنة للبنان ليس للموارنة يعملون ، بل يعملون لكل لبنان ولكل اللبنانيين ، وعلى كل حال، ان الموارنة بناة هذا الجبل ، وانهم ، اليوم ، يرممونه . اوليس من حق الباني ان يرمم بناءه ؟

● هل تعتبر ممكنا اعادة بناء ما تهدم ؟

□ ورقة تفسخت في الجدران ، فاية صعوبة في اعادة توريق هذه الجدران؟! لا قوة على الارض تستطيع ان تهدم مدماكا واحدا من البناء اللبناني ، ولا اللبنانيون انفسهم يستطيعون ذلك !

● وما رأيك بزيارة العميد ريمون اده لبعبدا ؟

□ سواي قد يستغرب مثل هذه البادرة من العميد ، اما انا فاراها من فعاله العاديات .

لجنة الحوار ملأت فراغا

● وما رأيك بلجنة الحوار ؟

□ قوة هذه اللجنة هي قوة ارتباطها بمحاوريها ، اي بقوة ما يمثل اعضاؤها ومن يمثلون . ولهذه اللجنة قوة ثانية، وهي عدم تحديد مهمتها بالحصر ، فضلا عن قوتها الاصلية في انها ملأت فراغا . وهكذا تستطيع هذه اللجنة ان تكون ، في آن معا ، لجنة مصارحة ، ولجنة تهدئة ، ولجنة مصالحة عامة ، ثم لجنة وضع اسس (عميقة او سطحية ، لا هم ، في الجولة الاولى) لصيغة تعايش لبناني حديثة ، فعسى ان توفق في هذه المهام .

● هل من ملاحظة على طريقة تاليفها ؟

□ ملاحظات بحسب الزاوية التي ينظر منها اليها . ولكن جميع هذه الملاحظات يجب ان تسقط ، اليوم ، لان المطلوب من هذه اللجنة هو فوق الملاحظات ، والحساسيات . غير اني تمنيت لو ان بين اعضائها مؤرخا كبيرا من زنة فؤاد افرام البستاني ، او يوسف ابراهيم يزبك ، او الامير موريس شهاب . كما يوجد فيها حقوقيون ، وسياسيون ، وصحفيون ، وعلماء ، ورجال اعمال من الطراز الاول ، لان معرفة التاريخ اللبناني تمكن المجتمعين من وصل ماضي لبنان بحاضره ومستقبله ، وهذا شرط اساسي لوضع صيغة التعايش المنشودة او على الاقل بعض قواعدها .

... وبعد فماذا يمنع ان تكون لجنة الحوار هذه ، هي هي حكومة الاتحاد الوطني المرتقبة ؟

البحث في تعديل قانون الايجارات لمصلحة التجار المنكوبين

اجتمع النائبان الدكتور زكي مزبودي وبطرس حرب ظهر امس ، وناقشا موضوعا يتعلق بالخسارة الفادحة التي تعرض لها التجار المستأجرون ، لان القانون الحالي يفسخ عقد الايجار في حال احتراق او خراب المحل .

ويعمل النائبان الان على وضع اقتراح قانون بتعديل القانون الحالي للحفاظ على حقوق المستأجرين التي تقدر بمئات الملايين .

جنبلاط يدعو الى تشكيل لجان مشتركة من المسيحيين والدروز لتطويق الحوادث

■ جنبلاط اثناء لقائه مع المشايخ والمواطنين في قبيع امس ●

دعا السيد كمال جنبلاط الى تشكيل لجان مشتركة من المسيحيين والدروز في قرى قضاء بعبدا لتهدئة الوضع وتطويق ذيول الحادث الذي وقع في منطقة حمانا . ودعا جنبلاط الى تحكيم العقل والابتعاد عن الاستفزازات المسلحة وغير المسلحة .

وكان جنبلاط قد زار بعد ظهر امس حمانا والقرى المجاورة لها وهي فالوغا والخلوات ، والقلعة ، وبتخنيه ، والقرية ، وقبيع والشبانية ، وتحدث الى ابناء هذه القرى داعيا الى التهدئة والانضباط والابتعاد عن كل ما من شأنه ان يثير الاحقاد ويؤدي الى الاشتباكات المسلحة بين ابناء المنطقة الواحدة .

وطلب جنبلاط تشكيل لجان مشتركة من « المسيحيين الوطنيين » والدروز تعمل على تطويق ذيول الحادث الذي وقع وذهب ضحيته قتيلان واربعة جرحى .

وشدد جنبلاط في حديثه على ان الحركة الوطنية تخوض معركة اصلاح النظام السياسي ، وان هناك فئة كبيرة من المسيحيين الوطنيين تقف الى جانب الحركة الوطنية وتعمل بالتنسيق معها لتحقيق هذا الاصلاح .

واثنى على موقف العميد ريمون اده والتزاماته الوطنية . كما اشار الى بعض المواقف الايجابية من قبل الرئيس كميل شمعون .

وحمل جنبلاط بعنف على « الانعزاليين الذين لا يريدون ان تعود البلاد الى حياتها الطبيعية » ، وقال انه لا يشك في ان يكون لاسرائيل يد في ما يجري على الساحة اللبنانية .

وقال جنبلاط : ان المعركة ليست طائفية ، ونحن لسنا ضد المسيحيين ، وكذلك المسيحيون الوطنيون ليسوا ضد ما ندعو اليه من اصلاحات في النظام السياسي وفي الدستور .

● وتلقت « الانوار » امس ، مخابرات من حمانا تفيد بان ايسة اشتباكات لم تحصل في البلدة ، وان جميع الاهالي يدعون الى التهدئة والتعايش بين ابناء المنطقة .

نواب بعلبك يؤيدون تدابير محافظ البقاع

استقبل امس السيد هنري لحود محافظ البقاع بالوكالة الدكتور حسن الرفاعي نائب منطقة بعلبك — الهرمل نيابة عن نواب المنطقة . وقد اكد النائب الرفاعي للمحافظ باسم نواب بعلبك الهرمل ، ان التدابير التي اتخذت في البقاع والطريقة التي يعالج فيها الاحداث مكنت من تجنيب المنطقة المزيد من المآسي ، كما مكنت من حصر الاحداث الفردية التي وقعت مؤخرا .

عسيران يطلب مساعدة الجيش لتأمين المواد الغذائية

تابع الرئيس عادل عسيران اتصالاته امس لحل ازمة التموين من القصر الجمهوري ، فاجرى عدة اتصالات مع اعضاء اللجنة المكلفة ، خصوصا مع اعضائها من ضباط الجيش ، وطلب اليهم تامين الحماية المكثفة للشاحنات والصهاريج التي تنقل الحاجات والوقود .

وعند المساء اجتمع الوزيران عسيران وتويني ، واجريا اتصالات اضافية لتامين القمح للمطاحن صباح اليوم السبت .

تويني : جنبلاط اقترح ضم الفي جندي لقوى الامن

اعلن الوزير غسان تويني في تصريح ادلى به امس في القصر ، ان السيد كمال جنبلاط هو الذي اقترح ضم الفي ضابط وجندي لقوى الامن .

وكان قد ذكر ان الاقتراح جاء من جانب غير لبناني .

ارسلان يدعو الجميع للمساهمة بانقاذ البلاد

ادلى وزير الصحة الامير مجيد ارسلان امس بتصريح دعا فيه الجميع الى التقيد بوقف اطلاق النار وانقاذ البلاد مما تتخبط به من مآس وفواجع ودمار .

وقال : كفى هدر دم الابرياء والاطفال والنساء ، وكفى تخريبا ، ولمصلحة من هذه الاعمال الاجرامية التي يرفضها كل مخلص ، والتي لا تخدم الا مصلحة اسرائيل .

المجلس الاسلامي يؤلف لجانا للتموين والمساعدة

عقدت الهيئات والجمعيات والنقابات المنبثقة للمجلس الاسلامي اجتماعا امس برئاسة السيد شفيق الوزان ، وذلك للتنسيق في ما بينها ، لتامين حاجات المواطنين ، من المواد الغذائية والحاجات الاستهلاكية الملحة .

وقد تالفت لجان لهذه الغاية ، وسيصدر المجلس بعد اجتماع هيئة المكتب اليوم بيانا حول هذا الموضوع.

انفراج جزئي في بيروت صباحًا يلغيه الرصاص ظهرًا ومساء



■ الحركة في ساحة البرج قبل ظهر امس ■ (تصوير حبيب خيا)

■ مسلحون وراء متراس في الشياح ■ (تصوير سعيد شير)

فتحت بعضمقاهي الرصيف والمحلات في شارع الحمراء ابوابهـا امس ، وشهدت الشوارع الرئيسية في العاصمة حركة جزئية ، لم تدم طويلا بسبب سيطرة اصوات الرصاص من جديد ، ممـا اضطر الجميـع للعودة الى منازلهم .

وكانت المنطقة الخضراء ، والاسواق التجارية بما فيها ساحة النجمة ، والبرج ، ورياض الصلح ، والطويلة ، والمتبسي ، وستاركـو ، والحمراء ومتفرعاتها قد امتلأ بالسيارات في ساعة مبكرة من صباح امس ، حيث نزل اصحاب المحلات لتفقد مؤسساتهم كما نزل المواطنون للتفرج على مدى الدمار الذي اصاب المناطق ، خلال فترة الاحداث .

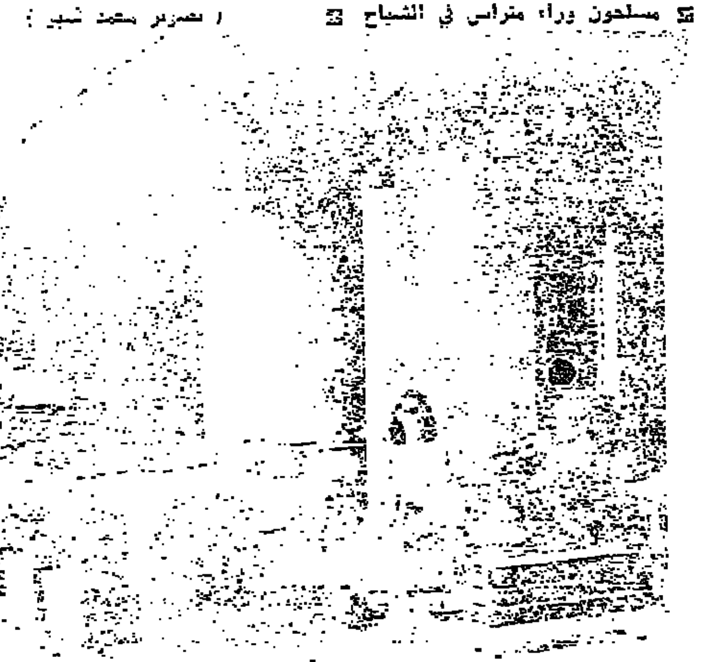
وساد الهدوء المصحوب باصوات الرصاص يخيم على معظم انحاء العاصمة ، بعد خلوها من المواطنين حيث عادت مقاهي الحمراء والمحلات التي فتحت الى الاقفال في الساعة العاشرة صباحا .

وكان عدد من مدراء المصارف قد حاولوا امس دعوة موظفيهم الى استئناف عملهم بعد الهدوء النسبي لاوضاع الامن ، الا ان رجال الشرطة المتمركزين في شارع المصارف طلبوا اليهم تاجيل موعد الفتح ، لمدة يومين على الاقل ، ريثما تنجلي الامور .

واشارت المصادر المصرفية ، الى ان استمرار اغلاق مصرف لبنان ، والمصارف الاخرى ، من شانه الاساءة الى المواطنين الذين يعانون من نقص في السيولة النقدية ، كما ان استمرار الاقفال سيؤدي الى تاخير موعد قبض موظفي الدولة والقطاع الخاص لرواتبهم .

ومن جهة ثانية ، ادى فتح الاسواق الشعبية في صبرا والاشرفية ، وبعض التعاونيات في فرن الشباك ، وراس بيروت ، والاشرفية ، الى حدوث انفراج جزئي في ازمة التموين .

وكان الخبز متوفرا في معظم الافران ، بينما لا تزال المحروقات بما فيها البنزين والفيول أويل ، والغاز اويل ، والغاز غير مؤمنة .

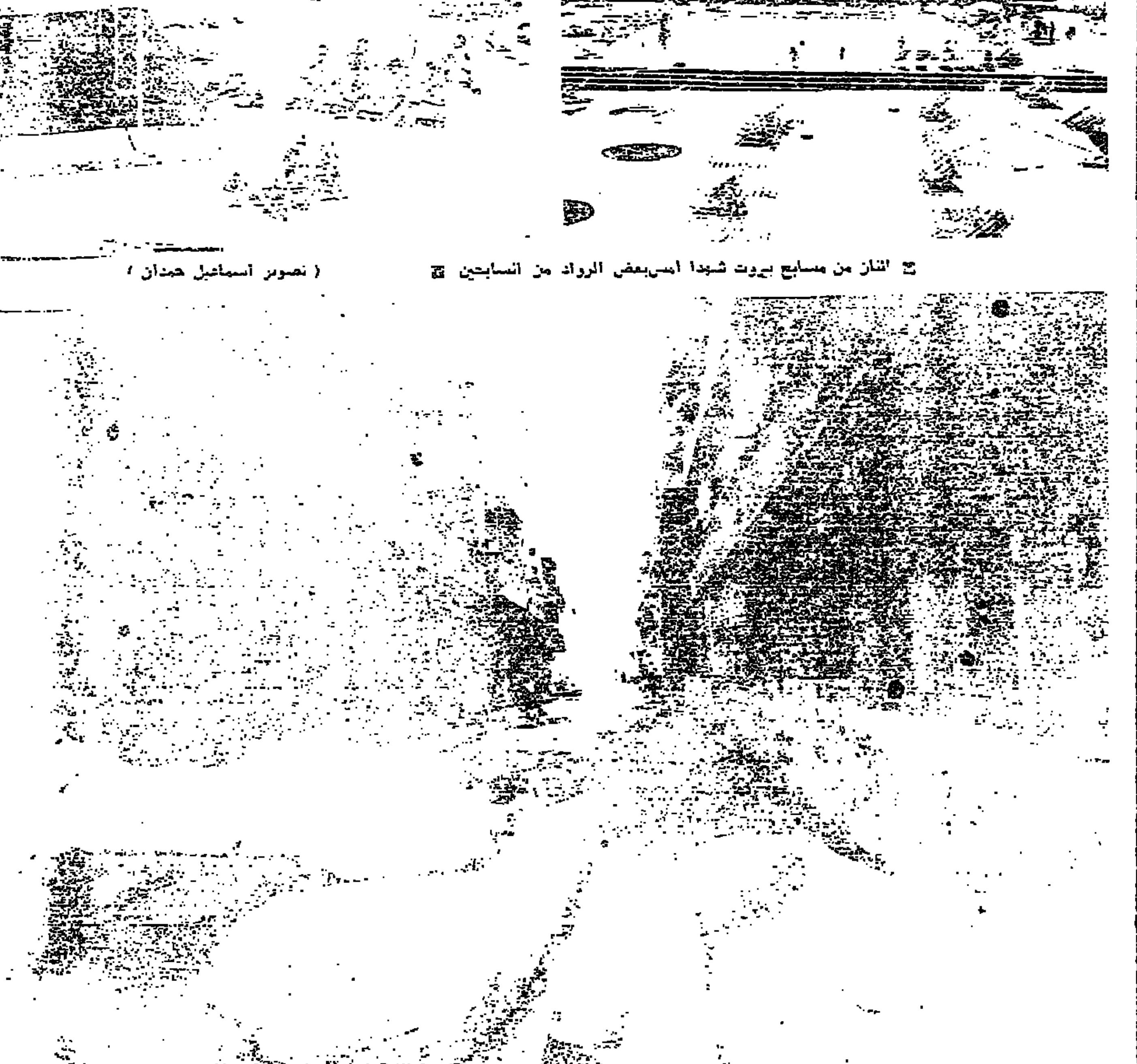


■ اجنبيتان تراقبان الوضع في شارع الحمرا ■



■ مقهى في الحمرا ينتظر الزبائن امس ■

■ اثنان من مسابح بيروت شهدا امس بعض الرواد من السابحين ■ (تصوير اسماعيل حمدان)



■ متراس وسط شارع في الشياح

ممثلو القطاعات الاقتصادية يطالبون باشراكهم في الحوار مع "لجنة العشرين"

طالب رؤساء الفعاليات الاقتصادية بان يفسح لهم مجال التشاور مع « هيئة الحوار الوطني » ، في ما يتعلق بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية ، لان خسائر القطاعات الاقتصادية اكبر من ان تحل بالمشاورات السياسية .

وكان رؤساء الهيئات الاقتصادية قد اجروا خلال فترة الاشتباكات سلسلة من الاتصالات ، وناقشوا تاثير الاحداث على مختلف القطاعات ، كما تشاوروا في الجهود المبذولة للعودة بالبلاد الى اجوائها الطبيعية .

وصدر امس ، عن رؤساء الهيئات الاقتصادية بيان ، اعربوا فيه عن املهم بان يكون تشكيل اللجنة الوطنية للحوار خطوة أولى نحو تهيئة الاجواء ، توصلا الى حوار صريح وواضح بين جميع الاطراف ، حول جميع القضايا المطروحة .

ووقع البيان كل من السادة : عدنان القصار رئيس غرفة تجارة وصناعة بيروت ، فيكتور قصير رئيس جمعية تجار بيروت ، جوزف عسيلي رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين ، والدكتور نعمان الازهري نائب رئيس جمعية مصارف لبنان .

وقد اعرب البيان عن الم رؤساء الهيئات الاقتصادية لما حدث ، وما رافقه من خسائر في الارواح والممتلكات . وطالب لجنة الحوار الوطني باخذ راي الهيئات الاقتصادية ، عند بحث المواضيع الاقتصادية والاجتماعية ، ومناقشة هذه المواضيع معها ، باعتبار ان الهيئات التي تمثل القطاعات الانتاجية ، معنية اكثر من سواها بهذه المواضيع وهي التي تحملت العبء الاكبر من جراء الاضرار والخسائر الناتجة عن الحوادث الاخيرة .

وشدد البيان في النهاية ، على وجوب اتخاذ كل التدابير التي تمكن من العودة بالبلاد تدريجيا ، الى حالة الامن والهدوء .

والجدير بالذكر ، ان الهيئات الاقتصادية ، التي لم تتمكن من عقد جلسات استثنائية مشتركة ، او منفردة ، بسبب اوضاع الامن ، تحاول القيام باتصالات مستمرة في ما بينها ، ومع المسؤولين ، لملاحقة التطورات الجارية ، وتعتبر نفسها في حالة انعقاد دائم وجلسات مفتوحة .

جمعية التجار تقرر المطالبة بتعويض الاضرار اتصالات لاقامة سور أمني حول سوق سرسق

قررت جمعية تجار بيروت المطالبة بالتعويض على جميع التجار المتضررين خلال الاحداث الاخيرة ، فيما اجرت غرفة تجارة وصناعة بيروت اتصالات مع محافظ العاصمة ، لاستعجال اقامة سور امني حول سوق سرسق ، لمنع اعمال النهب والسرقة .

وفي تصريح ادلى به امس ، اعرب السيد فكتور قصير بتصريح اعرب فيه عن المه وشديد حزنه للضحايا البريئة التي سقطت ، والخسائر والاضرار التي نتجت عن الحوادث ، والتي استهدفت الوسط التجاري .

وقال : ان الجمعية ستطالب فور عودة البلاد الى الحياة الطبيعية ، بالتعويض على جميع الذين اصيبوا بالضرر ، وتعرضت محلاتهم للنسف والحريق ، لا سيما وان معظم الذين احرقت محلاتهم ونسفت ، خسروا بفقدانها جنى عمرهم ، وكانت هذه المحلات تمثل بالنسبة اليهم مورد رزقهم الوحيد .

واضاف ان الجمعيةستقوم بملاحقة جميع المشاكل الناتجة عن الحوادث الاخيرة ، وستعقد جلسات متواصلة لمعالجة جميع المشاكل الاقتصادية .

وكرر رئيس جمعية تجار بيروت مطالبته للمسؤولين باعتماد اقسى تدابير الشدة والحزم ، لمنع الضرر عن المواطنين وممتلكاتهم ، ووضع حد لكل عمل يسيء الى لبنان وسمعته الاقتصادية ، ويعيد اليه اجواء الاستقرار والهدوء .

سور امني

ومن ناحية ثانية ، قام وفد يمثل تجار سوق سرسق ، الذين تعرضت محلاتهم للحريق بزيارة رئيس غرفة تجارة وصناعة بيروت السيد عدنان القصار في منزله ، وعرضوا عليه وضعهم ، طالبين تدخله للحفاظ على حقوقهم ، والتعويض عليهم .

وقد اجرى السيد القصار اتصالا مع محافظ العاصمة السيد شفيق ابو حيدر ، وتمنى عليه الاسراع في اقامة سور امني حول سوق سرسق ، لوضع حد لاعمال النهب والسرقة التي تجري داخل السوق ، والحفاظ على حقوق اصحاب المحلات المحترقة او المتضررة .

وابلغ القصار اعضاء الوفد استعداده لملاحقة مطالبهم مع المسؤولين ، فور عودة الاوضاع الى طبيعتها ، وعقد اجتماعات معهم لبحث وسائل التعويض . وقال انه سيكلف المستشارين القانونيين للغرفة دراسة الوضع القانوني للاسواق والمحلات التي تضررت من جراء الاحداث ، للحفاظ على حقوق الملكية التجارية بالنسبة للمحلات التي احترقت ، والتعويض على سائر المحلات المتضررة .



أعلن رئيس الاتحاد العمالي العام السيد غبريال خوري ان الاحداث الاخيرة بما حفلت به من حرق الاسواق ونسف المؤسسات ، ستؤدي الى موجة بطالة حادة ، لم يعرف لبنان مثيلا لها .

وذكر ان احراق مئات المحلات والمؤسسات التجارية قد جعل عددا كبيرا من العمال والمستخدمين خارج نطاق العمل ، بالاضافة الى ان المحلات والمؤسسات الاخرى ، ستتأثر حتما نتيجة توقف اصحاب المحلات المحروقة عن الدفع ، مما قد يضطر بعضها الى اعلان افلاسها .

وقال السيد خوري ان نشاط الاتحاد العمالي العام في المرحلة الجديدة التي فرضها واقع القتال ، سيتركز على تامين ديمومة عمل العمال ، وقال : واعتبر ان ذيول الاحداث على الطبقة العمالية : ستحتم على الاتحاد العمالي العام خوض معركة مصيرية في الاشهر القليلة المقبلة .

وشدد السيد خوري على ان العمال سيأخذون المبادرة في التهدئة والاستقرار عندما يعود الوضع الامني الى سابق عهده ، وتمنى على اصحاب العمل ان يتحملوا قدر استطاعتهم ، برغم الجمود الحاد الذي سيسيطر على الاسواق في الفترة المقبلة .

مشاركة في الحوار

وطالب السيد خوري بان يعين ممثل للاتحاد العمالي العام في هيئة الحوار الوطني ، التي ستعقد اجتماعا موسعا بعد غد الاثنين ، وقال ان العمال هم اكثر الفئات عددا كما ان لديهم وجهات نظر خاصة تجاه الواقع الاجتماعي مستمدة من التجارب الكثيرة التي خاضها الاتحاد .

واضاف : ان الاتحاد العام مصمم على ان يكون له دور في اللجنة ، وسيتخذ خطوات جادة في هذا السبيل ، عندما تتاح الفرصة للمجلس التنفيذي للاجتماع ، في وقت قريب .

العمل بالمرفأ يستأنف الاثنين

دعا امين سر شركة ادارة واستثمار مرفا بيروت السيد منح النزري اجراء وعمال الشركة الى الالتحاق باعمالهم اعتبارا من صباح الاثنين المقبل . ويعتبر كل من يتاخر عن الالتحاق بعمله متغيبا بدون عذر شرعي .

حركة امن الاهل

تعليمات مشددة الى الجيش في منطقة زحلة الرد بعنف على مصادر النيران

اشتباك عنيف في زحلة و٣ انفجارات بجوار بعلبك

● سيارة اسعاف اصيبت بقذيفة في زحلة ●



● سيارتا اسعاف اصيبتا امام مستشفى المعلقة ●

زحلة – من مراسل «الانوار» :

رغم تكليف الجيش بالمحافظة على الامن في منطقة زحله ، فقد شهدت منطقة حوش الامراء والمدينة الصناعية والمعلقة مساء امس الاول ، اشتباكات عنيفة شملت قصفا بالصواريخ والمدفعية والرشاشات استمرت اكثر من ثلاث ساعات .

وقد اصيب جوزف الياس مبارك في حوش الامراء برصاصة في عينه . وعندما حضرت سيارة اسعاف تابعة لمستشفى المعلقة الحكومي لنقله ، رضت لنيران مسلحين ، فاصيبت بعطل . وقد نقل اخيرا الى المستشفى بسيارة خاصة .

وسقطت قذيفة في باحة مستشفى المعلقة واستقرت على ظهر سيارة اسعاف ودمرتها .

وفي هذه الاثناء دخل مسلح ملثم الى باحة المستشفى واخذ يطلق الرصاص على سيارات الاسعاف والسيارات الاخرى ، وعلى نوافذ وغرف المستشفى . ولم يصب احد ، انما سادت حالة ذعر بين المرضى .

واحدث هذا العمل موجة استنكار باعتباره جاء ضد مستشفى يقدم الاسعافات للجميع .

كما اطلق صاروخ باتجاه مستشفى تل شيحا ، فاستقر بارض ترابية بالقرب من ماوى العجزة ، ولم يحدث اية اضرار . واوقعت القذائف ايضا اضرارا في منزل السيد حنا نبهان وعدد كبير من عواميد واسلاك الكهرباء في منطقة حوش الامراء ، فانقطعت الكهرباء عن المنطقة . ووقعت قذيفة هاون بالقرب من قصر العدل على طريق بولفار زحله ولم تحدث اضرارا .

٣ انفجارات بمنطقة بعلبك

وفي مدينة بعلبك ، وقعت ثلاثة انفجارات لم تحدث اية اضرار . ووقع الانفجار الاول في ارض ترابية بالقرب من مبنى المدرسة الحديثة ، والثاني على مفرق بلدة مقنه ، والثالث في بلدة ايعات .

وقد شهدت محافظة البقاع اجتماعات مكثفة من قبل نواب زحلة ووفود من المدينة الصناعية وحوش الامراء ، الذين اجتمعوا بالمحافظ هنري لحود ، وتباحثوا معه في اجراءات الامن بعد نزول الجيش الى المنطقة .

وقد رد المحافظ ان عدم قيام رجال الجيش بالرد على المهاجمين بصورة فاعلة وقوية كان للمحافظة على حياة الابرياء لان قوات الجيش لم تكن قد اخذت بعد مواقعها كفاية وان التدابير ستكون حازمة وقاسية للغاية .

وبالفعل عقد المحافظ لحود اجتماعا امس مع قادة الجيش وقوى الامن الداخلي اتخذت فيه تدابير امنية صارمة .

تعليمات مشددة بضرب مطلقي النار

وقال المحافظ لحود بعد الاجتماع :

لا تزال قوات الجيش تعمل على المحافظة على الامن في منطقة زحلة ، وقد حالت صباح امس دون اتساع اشتباك كاد يجر الى عواقب وخيمة .

واضاف يقول ان الجيش هو لجميع المواطنين على السواء ، كما ضد جميع المجرمين على حد سواء ايضا . اما اعتراض البعض على عدم رد قوات الجيش على مصادر النار بقوة كما كان منتظرا ، فهو وهذا هو الشيء المهم في الموضوع ، فلان القوات كانت قد وصلت وتسلمت مواقعها قبل وقت قصير جدا ، فلم يتسن لها التمييز بين مطلقي النار وغيرهم . وقد ارتأت القيادة ان تعطي اوامرها بعدم اطلاق النار خوفا من وقوع اصابات كثيرة في صفوف الاطفال والنساء الابرياء .

واضاف : اما بعد الاجتماع الذي عقدناه صباح هذا اليوم (امس) لمجلس الامن الفرعي ، فقد اتخذنا مقررات امنية هامة وقاسية للغاية بحيث قررنا واعطينا التعليمات الصارمة بوجوب الرد على مصادر النيران بكل عنف وقسوة ومهما بلغت الخسائر ، لانه لا يجوز ان يبقى البلد عائشا تحت رحمة قلة من المسلحين استباحت لنفسها كل المحرمات وقررنا ايضا وضع حد نهائي بمباركة جميع الفرقاء لمثل هذه الاعمال الاجرامية .



● قذيفة سقطت خلال الاشتباكات بزحله ●

٥ قتلى و٤٨ جريحا من قوى الامن خلال ١٠ أيام

خلال الايام العشرة الاخيرة خسرت قوى الامن الداخلي ٥ شهداء و ٤٨ جريحا .

والشهداء هم : الدركي فايز بدر الدين ، قتل في الشياح بتاريخ ١٦ الجاري . الشرطي غازي ناصر قتل في كورنيش النهر بتاريخ ٢٠ الجاري . الدركي المغوار حنا قتل بالناعمة في ٢٠ الجاري . الدركي عادل شرف الدين قتل بالشياح في ٢٢ منه . الشرطي حسين صقر قتل امام محطة الارسال في رأس بيروت .

والجرحى هم : الدركي جرجس شمعون ، الدكوانة . الدركي عفيف ملاك – الدكوانة ، العريف خليل الخوري ، بشري ، الرقيب فرحات فرحات – طريق الشام ، الدركي سمير بيطار – فرن الشباك وكذلك العريف محرز محرز .

والدركيون : جورج ديب ، حميد حبقة ، جرجس عيد ، نبيل حرب ، طانيوس رزق ، اصيبوا في الشياح . محمد غنيم في فرن الشباك ، النقيب ابراهيم مهنا ، الملازم ابراهيم جبور ، العريف سمير رحال ، والدركيان جوزف فارس ورفيق عبود اصيبوا في الدكوانة .

الدركي ايليا نادر – جونية ، الرقيب ديب الزرقا – الشياح ، الشرطي جورج وزان – ميناء الحصن الرقيب الاول خليل ضو – عين الرمانة الدركي غازي حداد – فرن الشباك ، الشرطي محمد عبود – البرج ، الملازم اول شفيق ابو كروم ، والرقيب علي الاتات ، والدركي كميل شدياق اصيبوا في برج البراجنة بشظايا قذيفة .

الدركي خليل شهيب – الشياح ، الشرطي علي الصباح – النهر ، الدركيون : طانيوس جعجع ، مرسيل الزهر ، ميلاد يمين ، والعريف ضومط الشدياق اصيبوا في الجديدة .

الشرطي منير ايوب – البرج ، الدركي حسن بلحص – عين الرمانة ، الشرطيون : فضل خريس ، انطوان دارجي ، صلاح البعيني ، الرقيب رؤوف الزهر ، مسعود مقبل ، الياس شاوول اصيبوا في ساحة البرج ، الدركي احمد شكر – زحلة ، العريف جورج سكاف ، والدركيان علي عباس وعقل نقولا اصيبوا في بعبدا .

الرقيب اول زكريا كنعان ، والرقيب اول جورج نجيم ، والرقيب يوسف علاء الدين اصيبوا بقذيفة في معهد قوى الامن الداخلي ، والعريف محمد المعلم – الشويفات .

دعوة لوقف اعمال التدمير لمؤسسات البقاع

زحلة – من مراسل «الانوار» :

طالب السيد الفرد سكاف رئيس غرفة تجارة وصناعة زحلة الدولة بوضع حد سريع لاعمال النسف والتدمير . وقال ان الكارثة ستعم اذا لم تتحرك الدولة سريعا ، خاصة بعد ان تعرضت ٨٠ بالمئة من مؤسسات البقاع المختلفة الى الحرق والتدمير والنهب والسلب .

واضاف : ان هذه الامور ستقود البلاد الى الخراب والضياع اذا لم تجد الدولة ولجنة الحوار الحل الفاعل باقرب وقت ممكن .

تدابير لرفع الاقذار من شوارع بيروت



● كشافة نيفون الاقذار في احد شوارع بيروت ●
(تصوير اسماعيل حمدان)



● شاحنة تابعة للنظافة تنقل القمامة ●

عقد المجلس البلدي جلسة تداول فيها الاوضاع الصحية واوضاع المباني والممتلكات المتضررة في العاصمة وما يجب اتخاذه من تدابير استثنائية للعودة بالمدينة الى وجهها العادي بالسرعة الكلية . وقد اتخذت في هذه الجلسة عدة مقررات وتدابير كفيلة برفع الاقذار والقمامة والانقاض وصيانة الطرقات ورش المبيدات والمطهرات باساليب وتدابير خروجا على الروتين الاداري . وتمنى على مجلس الوزراء السماح باتباع هذه التدابير .

توصيات بلدية بيروت للمحافظة على النظافة

لفتت بلدية بيروت نظر المواطنين الى وجوب التقيد بالتوصيات التالية :

١ – المحافظة على النظافة العامة وعدم رمي النفايات في الشوارع واعلام مصلحة النظافة عن مكان تجمعها لكي يصار الى رفعها وذلك على الارقام التالية : ٢٢١٩٠٠ – ٢٤٧٥٩٤

٢ – غسل اليدين كل مرة قبل الاكل وعند ملامسة اي مريض او حوائجه .

٣ – جمع افرازات المريض في اوعية مغطاة يوضع فيها كاسان من محلول (كريزيلول صوديك) المتوفر في الاسواق بنسبة ٤ بالمئة .

٤ – مكافحة الذباب والحشرات .

٥ – تطهير بيوت الخلاء ورشها بمادة (كريزيل) .

٦ – عدم اكل الفاكهة والخضار قبل تطهيرها بمحلول مطهر .

٧ – عدم اكل اللحوم النيئة .

اخيرا – الرجاء من الاطباء الاخبار عن كل اصابة تعني تسويقها الى مركز الاسعاف على الارقام ٢٤١٨١٠ – ٣٢٢٤٣٢

دعوة الاطباء للالتحاق بمراكز عملهم فورا

دعا وزير الصحة الامير مجيد ارسلان جميع الاطباء والعاملين في المرافق العامة الطبية الى الالتحاق فورا بمراكز عملهم . وجاء في بيان الوزير ارسلان :

لما كانت الظروف الاستثنائية والقاهرة التي مرت بها البلاد والتي منعت سابقا بعض اعضاء الجسم الطبي والعاملين في المرافق العامة الطبية من الحضور الى مراكز عملهم لم تعد تحول دون التحاقهم بالمراكز المذكورة للنهوض بالمسؤوليات الانسانية الملقاة على عاتقهم . ولما كان العنصر البشري لتسيير المستشفيات والمستوصفات والمختبرات هو الاساس ، اذ بدونه تصاب تلك المؤسسات الانسانية بشلل ليس من مصلحة احد وبصورة خاصة حياة الجريح والمريض المرضى المضطر والتي تستوجب اول ما تستوجب العمل المستمر والمنتظم في المؤسسات المذكورة .

لذلك يرغب وزير الصحة العامة الى جميع الاطباء والعاملين في المرافق العامة الطبية الى الالتحاق فورا بمراكز عملهم تحت طائلة المسؤولية المسلكية والاحالة على المجلس التأديبي العام وفسخ اتفاقيات المتعاقدين المتخلفين .

ذكرى اسبوع

يصادف يوم غد الاحد ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم :

الشيخ خليل سليمان حلاوي

تقبل التعازي ، للمناسبة ، في منزل الفقيد بالبارومي – الشوفة

حركة نشطة في صيدا بعد سحب العناصر المسلحة

● حركة السير طبيعية في شارع رياض الصلح بصيدا ● (تصوير حبيب شيا)

على الرغم ان يوم امس ، هو الجمعة ، اي يوم العطلة الاسبوعية في صيدا ، فقد شهدت الاسواق التجارية في المدينة اقبالا متزايدا من قبل المواطنين ، وخصوصا قرى القضاء .

وقد سحبت كافة العناصر المسلحة التي كانت في ضواحي مدينة صيدا ، والتي كانت تشرف على اوضاع الامن، بعدما استتبت الاوضاع الامنية .

وعند الظهر ، وصلت كميات من الطحين الى المدينة ، وبوشر بتوزيعها على الافران من قبل دائرة الاقتصاد في صيدا .

وفاة احد الجرحى بحوادث بمريم واستمرار التوتر رغم توقف الاشتباكات

استمر التوتر امس في منطقة حمانا رغم توقف الاشتباكات اعتبارا من الساعة الخامسة من بعد ظهر الخميس .

وكانت هذه الاشتباكات قد حدثت بسبب خطف رجل يدعى رشيد التيمقي ، وقد ارتفع عدد القتلى في اشتباكات يوم الخميس ، الى شخصين بوفاة الجريح اسماعيل محمد قسلم (٤٢ سنة) من القبة في قضاء راشيا ، ومقيم في حمانا .

اما القتيل الاخر فهو فارس توفيق الاعور ، من القلعة – قرب حمانا ، وعمره ١٩ سنة .

والجرحى هم السادة : بديع سباوي الاشقر ، ٥٠ سنة ، ايلي بوشر – ٤٥ سنة ، يوسف ابو شاهين ٤٦ سنة ، وهؤلاء من اهالي بمريم . ونجيب سرحان المقيم في بتخنيه ، واسوم ابراهيم الغزال ٨٠ سنة ، وهي سيدة سورية تصطاف في فالوغا ، وحلجة رشيد حمدان ٢٨ سنة ، من قبيع . وقد نقل هؤلاء الى عدة مستشفيات .

وتلقت الانوار من اهالي حمانا ايضاحا ينفي اشتراك اهالي البلدة في الاشتباكات . وقال اهالي البلدة ان الاشتباكات اقتصرت على مسلحين من قرى مجاورة ، حيث تداعت احزاب البلدة الى ضبط النفس ، وعدم توسيع نطاق الاشتباكات .

وقد عززت قوى الامن دورياتها في قرى المنطقة .

توزيع الطحين على افران الجنوب

عقد بمكتب السيد مجيب البزري رئيس مصلحة الاقتصاد والتجارة في الجنوب وحضور امين سر وزير الاقتصاد ورئيس لجنة شراء القمح ، اجتماع تم فيه توزيع كمية ١٧٥ طنا من الطحين على جميع افران محافظة الجنوب حسب القيود الموجودة لدى الوزارة .

موعد التسجيل بالمدارس الرسمية

اعلنت وزارة التربية ان التسجيل في المدارس الرسمية الابتدائية والتكميلية والثانوية يبدأ صباح الاثنين في ١٣ من تشرين الاول ١٩٧٥ . فعلى جميع افراد الهيئة التعليمية الالتحاق بمدارسهم في الموعد المذكور .

دعوة السائقين للتقيد بالنظام

دعا محافظ مدينة بيروت السائقين بعد ان بدأت الحركة في الشوارع تعود رويدا الى حالتها الطبيعية الى التقيد باتجاهات واشارات السير اتقاء للحوادث التي قد تحصل فيما اذا استمر هذا التجاهل اخذا مجراه .

السادات في الحلقة الثانية من مذكراته: مراكز القوى بدأت المناورات قبل دفن جثمان عبد الناصر

يروي الرئيس السادات في الحلقة
نية من مذكراته المسجلة ، ظروف
ة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر،
اية تآمر مراكز القوى ، وكيف قرر
يدعو الى انتخاب رئيس للجمهورية
ان كان قد قرر الاكتفاء بمنصب
ب رئيس الجمهورية ، او رئيس
مهورية بالنيابة الى ما بعد ازالة
ر العدوان .

وفيما يلي نص الحلقة الثانية كما
رتها « الاهرام » امس :

رغم اني كنت اعلم تفاصيل مرض
ال عبد الناصر ، وكنت متبعا
تطورات حالته الصحية ، ورغم
كنت اعلم مدى الخطورة التي تحيط
، واتكتم الحديث عنها واتعمد
فامها منذ هزيمة ٥ حزيران ، وانقلاب
ي السكر الى مرض حساس داهمه
تشرين الثاني ١٩٦٧ ، ثم عقب
سيطرة على مرض السكر الذي ما
ان شفي منه ، داهمته الالام
رحة لاعصاب وشرايين ساقيه التي
ان شفي منها حتى داهمته اول
ة قلبية عنيفة في ايلول ١٩٦٩ اي
وفاته بعام واحد . رغم كل ذلك،
اني لم اكن انتظر ابدا موته .

كانت وفاته مفاجأة عنيفة لي لم
سب ابدا حسابها . ربما لان عبد
اصر كان بالنسبة لنا قد اصبح
شيئا مستمرا لا يمكن ان يتغير مهما
ورت الحياة به ومن حوله ، بل اني
مؤمنا بان عبد الناصر سيبقى
ي وبعد كل المحيطين به . لقد كانت
خصيته تبدو لنا دائما قوية راسخة
حد ان نتصورها اقوى من المرض.
لك لم اكن احسب ابدا حساب
فراغ الهائل الذي يمكن ان تتركه
اة عبد الناصر . ولم يخطر على
ي ابدا اني ساجد نفسي يوما
طرا لتحمل مسؤولية هذا الفراغ.

ظروف الوفاة

وقد رحل جمال عبد الناصر مساء
الاثنين ٢٨ ايلول ١٩٧٠ ، وهو
اليوم الذي شهد نهاية مؤتمر
نة العربي الذي عقد في القاهرة ،
ضع حد لمعركة ايلول التي وقعت
الفدائيين الفلسطينيين والحكومة
ردنية . وكالعادة كان عبد الناصر
كرئيس للدولة المضيفة — يقوم
ديع الملوك والرؤساء العرب في
ار القاهرة الدولي عند مغادرتهم
عائدين الى بلادهم . وكان الملك
صل رحمه الله ، وامير الكويت
ر من قام عبد الناصر بتوديعهما .

وعند وداع الملك فيصل لاحظ كبير
ياوران اللواء سعد متولي — اثناء
يره المعتاد خلف جمال — ان ساقي
ال قد التفتا على بعضهما البعض،
ان الاعتقاد السائد ساعتها ان هذا
ما كان سببه الارهاق الشديد الذي
اب جمال بسبب التوتر البالغ الذي
اد جو المؤتمر ، وسببه ايضا المجهود
كبير الذي بذله ليوقف المزيد من
اقة الدماء العربية بين الفلسطينيين
لاردنيين . وكان وجه جمال في ذلك
وم ينطق بالحاجة الملحة الى الراحة
لاستجمام . وكنت اعلم جيدا ان
سكندرية هي المكان الوحيد الذي
ح جمال راحته المنشودة جسميا
سيا .

لم اقل لجمال ان كبير الياوران سعد
لي اخبرني بان ساقيه التفتا على
ضهما البعض . ولكني قلت له ان
هاق واضح تماما على وجهه ، وانه
الافضل ان يذهب لقضاء فترة
سكندرية يستعيد فيها نشاطه
يوينه . وبالفعل اتصلت بمحمد
مد الذي كان يعمل سكرتيرا خاصا
ئيس ، وطلبت منه ان يستعد
فرنا في صباح اليوم التالي الى
سكندرية .

ولكي لا يجهد جمال نفسه اكثر من
زم ، اقترحت عليه ان اقوم انا
ديع امير الكويت نيابة عنه ، فهو
يق شخصي لي وكنت واثقا من
سيقبل اعتذار جمال لمرضه .
ن جمال قرر توديع امير الكويت
سه ، خاصة وانه كان اخر الملوك
رؤساء العرب الذين غادروا مصر
لانتهاء مؤتمر القمة ويمكن ان
تريح بعد ذلك .

ولم استطع ان اثني جمال عن
مه ، برغم تحامله الواضح على
مه بعد توديعه للملك فيصل ،
ار مع امير الكويت حتى الطائرة ،
صعد الامير الطائرة . وكما هو
تاد في المراسم ، تحركنا بعيدا عن
طائرة ايذانا ببدء تحركها ، حتى نلوح
عين للضيف المسافر ، وفي تلك
حظة ، لم يستطع جمال ان يتحرك
دا من الطائرة الى المكان الذي
تطيع ان يلوح منه مودعا لامير
ويت . كان العرق يتصبب بغزارة
وجهه الذي اتشح باللون الاصفر .
مرت قدماه بالارض وكان يبدو انه
ل جهدا كبيرا في مقاومة الاعياء ،
ى لا يقع في وقفته وطلب العربة
، تاتي الى حيث كان واقفا . وبالفعل
ت بسرعة ولستقلها دون ان ينتظر
ح لامير الكويت .

وقبل ان تغادر عربته ارض المطار،
برته بسفرنا في اليوم التالي الى
سكندرية ، وكان كل تفكيري ان
سالة مجرد ارهاق شديد . ووافق
ال واوصاني ببعض الوزراء
ويتيين الذين كانوا معنا بالمطار ،
ترعى راحتهم ونبحث بعض الامور
هم . ثم غادرت عربة جمال المطار
رعة الى منزله ، وقمت بالتأكيد
ى محمد احمد للقيام بالاجراءات
لازمة لانتقال جمال الى الاسكندرية.
عد ذلك انتظرت ومعي المودعون ،
حتى لوحنا لامير الكويت الذي سافر الى بلده .

عدت من المطار الى منزلي . وكنت في ذلك الوقت قد خصصت غرفة لي بالدور الاول للراحة والاستجمام والقراءة . دخلت الغرفة لارتاح من عناء اليوم ، واخبرتهم بالمنزل بان يوقظوني حوالي الساعة السابعة مساء وكنت بدوري في اشد الحاجة للراحة بعد مجهود الاسبوع السابق ، ومشاركتي لجمال في اعباء المؤتمر ، خاصة وانني كنت قد شفيت حديثا من نوبة قلبية اصابتني في صيف عام ١٩٧٠ . وهي نفس النوبة التي اصابتني قبل ذلك عام ١٩٦٠ . ولكنني — والحمد لله — شفيت منها تماما وقبل ان اغفو اتصل بي محمد احمد تليفونيا ، واخبرني ان الرئيس جمال سيزورني مساء لتناول العشاء معي . وكنا في السنة الاخيرة قبل موته ، قد تعودنا ان نتبادل الزيارات معا ، سواء عندي او عنده ، كنا نقضي الامسيات والجلسات الطويلة نناقش كل الامور والمتاعب والمشاكل .

طلبت منهم بالمنزل ان يوقظوني مبكرا قليلا لان الرئيس جمال سياتي لتناول العشاء معي . ثم غفوت وايقظوني حوالي الساعة السادسة والنصف ، او السابعة لا اذكر على وجه التحديد .

وقالوا ان منزل الرئيس جمال اتصل تليفونيا ، وانني مطلوب هناك لامر هام .

قلت لهم ، خير . قالوا ان الرئيس متعب قليلا ولكن كل شيء على ما يرام . وغادرت المنزل في طريقي الى منشية البكري ، حيث يقع منزل جمال. وصعدت فورا الى الدور العلوي حيث كان هناك الكابوس يجثم على كل شيء .

مات جمال

لقد مات جمال عبد الناصر . مات منذ ساعة والاطباء يحيطون بسريره ، والوجوه واجمة او باكية والمشهد لوحة من دموع وتاوهات وتشنجات . غطوا وجه جمال بملاءة ، واذ بي اجد نفسي وانا اكشف عن وجهه .

لقد مات كثيرون من قبل بين يدي . منهم امي رحمها الله ، ومن خبرتي اعلم ان وجه الميت يتغير بعد عشر دقائق ، او ربع ساعة على اكثر تقدير . لكن عندما كشفت عن وجه جمال كان طبيعيا جدا كانه نائم تماما . ليس هذا فقط بل انني الصقت خدي بخده ، ولم تكن هناك برودة الموت المعروفة . نظرت الى الاطباء حائرا . وقلت انه من المستحيل ان يكون قد مات .

قال الاطباء انهم تاكدوا من وفاته منذ ساعة مضت ، وانهم قاموا بكل الاسعافات اللازمة وغيرها من الاجراءات الضرورية مثل جهاز القلب الذي يرسل صدماته الى القلب لكي ينشطه . ولكنها كانت نوبة قلبية شديدة وضعت حدا لحياته وجثمت معها الكابوس الجاثم على كاهل الجميع . لم استطع ان اصدق هذه الحقيقة المفجعة ، فطلبت من الاطباء ان يحاولوا مرة اخرى .

وكان الرد الوحيد هو الدموع ، ومن خلال الدموع علمت انهم شرعوا في محاولاتهم منذ ساعتين ، وكان قد مات في الساعة الاخيرة ، وتاكد الجميع ان جمال عبد الناصر قد مات .

حقيقة مفجعة ورهيبة ، ولكن لا مفر من قبولها ، ولا مفر ايضا من سرعة استجماع القوة في مثل هذه المواقف حتى لا يفلت زمام الامور خاصة وانها تتعلق بمصير امة في مفترق الطرق وليس بمصير فرد اختاره الله عز وجل الى جواره .

فكرت في الحال وادركت ان بقاء الجثمان في البيت مسالة صعبة قد لا تحتملها عائلته . وايضا فان جمال ليس شخصية عادية ، فهو زعيم سجل تاريخا جديدا لمصر ، وهو رئيس دولة ، ولا بد لجنازته من اجراءات ضخمة متعددة ، ولكي نحصل على الوقت اللازم لكل هذه الاجراءات ، يتحتم نقله في الحال من المنزل ونقلناه فعلا الى قصر القبة .



● الرئيس السادات والرئيس الراحل جمال عبد الناصر

وجلست في الصالون بالدور الاول، ولا اتذكر بالضبط من كان معي من المسؤولين في ذلك الوقت ، واتفقنا على عقد مجلس وزراء طارىء ، مع اللجنة التنفيذية العليا ، في قصر القبة .

وبالفعل تم عقد الاجتماع وتركنا مقعد عبد الناصر شاغرا ، جلست انا على مقعد اليمين كالنائب الوحيد لرئيس الجمهورية ، واستدعينا الاطباء للاستماع الى التقرير الطبي الكامل .واتفقنا على اجراءات الجنازة وكان ذلك اليوم يوافق يوم الاثنين ، واتفقنا على ان يكون تشييع الجنازة يوم الخميس التالي لكي نمنح الفرصة للملوك والرؤساء والمعزين الذين يرغبون في تشييع الجنازة ، حتى يصلوا الى القاهرة . وفي نهاية الاجتماع اتفقنا على الصيغة التي سننعي بها عبد الناصر ، الى العالم العربي والعالم اجمع .

بداية المناورات

في ذلك الاجتماع ، اتضحت لي بداية المناورات الخفية التي حاول البعض القيام بها . كان دستورنا المؤقت في ذلك الوقت ينص على ان الذي يحل محل رئيس الجمهورية او يخلفه ، هو النائب الاول له . وكنت قد عينت نائبا وحيدا لرئيس الجمهورية ، لانه لم يكن هناك نائب ثان . وكان منصب النائب الاول لرئيس الجمهورية قد نص عليه دستور عام ١٩٦٤ ، لرغبة عبد الناصر في ذلك الوقت ان يكون عبد الحكيم عامر نائبه الاول في حالة تعيين نواب اخرين وبالفعل كان هناك نواب اخرون ، ولكنهم لم يحتفظوا بمناصبهم طويلا ، واقتصر الامر فيما بعد على نائب واحد .

وعندما عينت في كانون الاول ١٩٦٩ نائبا لرئيس الجمهورية ، كنت النائب الوحيد له ، ولكن البعض حاول في ذلك الاجتماع ان يتعلق بالنص الجامد في الدستور ، على اساس ان الذي يخلف رئيس الجمهورية هو النائب الاول ، وليس النائب الوحيد . ولكن الاعتراض كان من التفاهة والسذاجة بمكان بحيث لم يستطع ان يسانده احد من المجتمعين . وبرغم تفاهة الاعتراض الا انه كانت له دلالته الخاصة التي كانت على وشك ان تطفو على السطح .

بعد الاجتماع ، طلبت من الاطباء العمل على حفظ الجثمان بطريقة طبية سليمة ، لغاية يوم الخميس اي حتى تشييع الجنازة . وفعلا قام الاطباء المختصون ، والطبيب الشرعي بهذه المهمة ، وظللت ملازما لقصر القبة ومعي حسين الشافعي وعلي صبري وبدات وفود الملوك والرؤساء والمعزين في الوصول الى القاهرة ، استعدادا ليوم الوداع التاريخي .

في الواقع ، لم اكن افكر يومها في سرعة اجراء انتخابات لشغل منصب رئيس الجمهورية . كان جمال قد اعلن في خطاب العودة في ١٠ حزيران ١٩٦٧ ، انه يعود بناء على رغبة الشعب على اساس ان تجري فيما بعد انتخابات لرئيس الجمهورية ، بعد ازالة اثار العدوان مباشرة ، وعلى الطريق نفسه كنت افكر في ان اعمل نائبا لرئيس الجمهورية ، او رئيسا للجمهورية بالنيابة ، لحين ازالة اثار العدوان ، وبعد ذلك تجري الانتخابات وينتخب الشعب رئيسه انتخابا حرا ديمقراطيا ، وكنت مصرا على رايي هذا طوال ايام الاثنين والثلاثاء ، حتى مساء الاربعاء ٣٠ ايلول ١٩٧٠ .

في مساء الاربعاء نفسه ، غيرت رايي بعد ان سمعت واحسست بالتيارات والمناورات الخفية التي بدات تطفو على السطح . كانت مصر في حالة حداد كامل . ولم يقتصر الامر على الحداد ، بل كانت البلد كلها في حالة ترقب متوتر ، بسبب الوقوف في مفترق الطرق دون اختيار الطريق الصحيح .

ولكن هنا تبرز ميزة شعب مصر الاصيل ، الذي يستند الى سبعة الاف عام من الحضارة العريقة .

في هذه الحالة ، لم يطلب شعب مصر شيئا ، سوى ان نضمد الجراح، وان تكمل المسيرة ، لانه لم يحدث ، قبل ذلك ان توقفت حياة هذا الشعب العريق ، على مر التاريخ البشري .

كان شعب مصر واقفا بالمرصاد لكل التيارات والمناورات والخزعبلات والصراعات المحتملة ، حتى يحافظ على مسيرته من الضياع والتشتت ، وتلك روح القرية التي تحتم على الجميع مواجهة الكارثة اولا ، ثم تصفية الحسابات فيما بعد ، فالجميع اخوة وزملاء حتى تنتهي الكارثة ، والا جرفتهم جميعا عندئذ ، لا تنفعهم مناورات او صراعات .

هناك موقف اذكره للصديق والزميل الاخ هواري بومدين . كان قد وصل الى القاهرة قبل الجنازة ، واجتمع بي ساعتين ، واسدى الي بنصيحة ما زلت اذكرها له حتى اليوم . فقد كنت قد عبرت له عن عدم رغبتي في انتخاب رئيس الجمهورية واقتناعي بان اظل اعمل كنائب لرئيس الجمهورية او رئيسا للجمهورية بالنيابة ، لحين ازالة اثار العدوان ، تماما كما كان عبد الناصر مخططا . ولكن بومدين اعترض بشدة ، على اساس انه يتحتم الا يكون هناك اي شك او شبهة اهتزاز في مصر ، ولذلك يجب ان يتم انتخاب رئيس الجمهورية فورا ، نظرا لمكانة مصر في العالم العربي ، ونظرا لظروف المعركة الحرجة والمسؤوليات التاريخية الجسيمة الملقاة على عاتق مصر .

تآمر مراكز القوى

ظلت نصيحة بومدين تتردد في ذهني خاصة وانني شهدت بنفسي المناورات والتيارات التي بدات تطفو على السطح في نهاية يوم الاربعاء . فقد كانت بعض مراكز القوى في اللجنة التنفيذية العليا ، قد بدات التآمر فيما بينها على اساس انهم الورثة الشرعيون لعبد الناصر .

وجاء يوم الخميس وسط كل هذه التيارات والمناورات ، وللاسف لم استطع ان اكمل الجنازة حتى نهايتها، وان اودع زميل الكفاح حتى مقره الاخير ، كنت في شدة الارهاق ولم استطع السير في الجنازة التي بدات من مجلس قيادة الثورة حيث كنت ، قبل ذلك منهمكا في ترتيب سيرها منذ لحظة وصول الجثمان الى مقر المجلس وعندما تمت الترتيبات ، واصبحت الجنازة على وشك الابتداء ، اصبت بانهيار جعلهم يحملونني الى مجلس قيادة الثورة مرة اخرى ، واحضروا الاطباء الذين سعفوني بخمس حقن لم افق منها الا حوالي الساعة الثانية ظهرا .

كان اول سؤال طرأ على بالي عندما افقت ، يدور عما اذا كان عبد الناصر قد دفن ام لا ، ففي الواقع كنت غير مطمئن الى ذلك ، لاعتقادي ان الشعب ربما اندفع بالجثمان في حومة الحزن والاسى ، الى حيث لا نعلم . لكن الشعب المصري الاصيل كان بنفس الدرجة من الوعي الذي اشتهر به ، فتغلب على حدة المأساة، ووصل الجثمان الى مقره الاخير في جامع جمال عبد الناصر .

وانطوت بذلك صفحة من اخطر صفحات التاريخ المصري المعاصر ، عندئذ بدات افكر مليا في ابعاد المسؤولية التاريخية الجسيمة التي وقعت على كتفي بمنتهى العنف والسرعة دون ان احسب لها حسابا.

في يوم الخميس نفسه ، تركت قصر القبة الى ذلك البيت الصغير المسمى بقصر العروبة في مصر الجديدة ، حتى اكون قريبا من الاحداث ، وبعد الظهر استدعيت مباشرة المسؤولين ، وعلى راسهم شعراوي جمعة وسامي شرف، واخبرتهم بانني عدلت عن رايي في البقاء كنائب رئيس جمهورية او رئيس جمهورية بالنيابة ، وكذلك باصراري على اجراء انتخابات سريعة لشغل منصب رئاسة الجمهورية الشاغر .

وبصرف النظر عن المساورات والصراعات والتيارات التي طفت على السطح ، وبالاضافة الى نصيحة الاخ بومدين بالاسراع في الانتخابات برز عامل جديد كان بمثابة الحسم النهائي للموقف بالنسبة لي على الاقل .

لقد ارسلت الى القوات المسلحة رسالة خطيرة اقول فيها ، انه نظرا للظروف العصيبة التي تجتازها الامة، ونظرا للتراب الغالي الذي ما زال تحت اقدام العدو ، فانه يتحتم على القوات المسلحة ، ان تقوم بواجبها التاريخي والمصيري تجاه الامة باذن الله ، ولكن لا بد ان يكون هناك القائد الاعلى المسؤول الذي يعطي القوات المسلحة هذا الامر وهذا الحق .

وكانت هذه الرسالة الحاسمة بمثابة اللمسة الاخيرة في تصميمي على ان تسير الامور في نصابها ، مهما كانت الحساسيات .

واستدعيت شعراوي جمعة ظهر الخميس وامرته بصفته وزيرا للداخلية وامينا للتنظيم في الاتحاد الاشتراكي ، بالتجهيز لعقد اللجنة التنفيذية العليا بالاتحاد الاشتراكي يوم السبت التالي مباشرة ، لتسمية رئيس الجمهورية. وفي الاثنين الذي يليه ، تنعقد اللجنة المركزية لعرض الاسم ، ثم ينعقد مجلس الشعب الخميس التالي مباشرة طبقا لدستورنا في ذلك الوقت، حتى تتم تسمية الرئيس الجديد . وذلك على ان تجري انتخابات رئيس الجمهورية في الخميس التالي لانعقاد مجلس الشعب ، اي ان تتم الانتخابات بعد دفن عبد الناصر باسبوعين تماما، وبذلك لا يحدث فراغ يهز كيان البلد في تلك الفترة العصيبة .

هذا وستواصل « الاهرام » اليوم نشر بقية ذكريات الرئيس السادات .

القاهرة — ا.ش.ا

● كيسنجر يلقي خطابا امـام الجمعية العامة للامم المحدة ●

عقدة جديدة بين الحكومة والكونغرس حول ارسال الفنيين الاميركيين الى سيناء

واجهت ادارة فورد عقبة رئيسية في جهودها لكسب موافقة الكونغرس على ارسال فنيين اميركيين لمراقبة الاتفاق في سيناء .

ويريد اعضاء لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ان تكشف الحكومة النقاب عن الالتزامات الاميركية التي تمت الموافقة عليها كجزء من اتفاق سيناء .

لكن الادارة تشعر بان نشر النصوص الكاملة لاربع وثائق تتعلق بالالتزامات والتاكيدات الاميركية ، سيضعف مرونة ادارة السياسة الخارجية .

وفشل اجتماع استغرق ساعتين ونصف الساعة بين الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية وبين اللجنة مساء امس الاول في الوصول الى حل وسط .

وابلغ السناتور فرانك تشيرتش احد زعماء المطالبين بكشف النقاب كاملا عن الوثائق الصحفيين بعد الاجتماع قوله : ان مشكلاتنا لم تحل .

وكان الرئيس فورد قد حذر زعماء الكونغرس في وقت سابق بان استمرار التاخير في الموافقة على استخدام المراقبين الاميركيين في سيناء يمكن ان يعرقل الاتفاق .

ووافق كيسنجر الذي كان يبدو متجهم الوجه على ملاحظة السناتور تشيرتش . لكن الرجلين شددا على ان الجهود لا تزال مستمرة لتضييق شقة الخلاف .

خلاف حول الوثائق

ويدور الخلاف حول الوثائق الخاصة بالالتزامات والتاكيدات الاميركية لمصر واسرائيل كجزء من الاتفاق . وتريد الادارة نشر ملخص لهذه الوثائق فقط ، في حين يطالب السناتور تشيرتش والاعضاء الاخرون في اللجنة بنشر الوثائق كاملة .

وتؤيد اغلبية ساحقة في مجلسي الشيوخ والنواب ارسال الفنيين الاميركيين الى سيناء . لكن السناتور تشيرتش يطالب بنشر اربع وثائق تتعلق بالالتزامات الاميركية .

ويقال ايضا ان ادارة فورد تخشى ان يعرقل نشر النص الكامل للوثائق المرونة الدبلوماسية الاميركية، ويؤدي الى تحويل التاكيدات الاميركية الى التزامات ثابتة .

وكانت اسرائيل قد اعلنت انها لن تراعي بروتوكول تنفيذ اتفاق سيناء ، الا بعد موافقة الكونغرس على ارسال الفنيين الاميركيين .

واشنطن — ر

ايران تعطي الاردن ١٢ طائرة حربية

اعلنت وزارة الخارجية الاميركية امس ان ايران طلبت اذنا من الولايات المتحدة لتحويل عدد من طائراتها ، من نوع ف — ٥ا ، قد يصل الى ١٢ طائرة الى الاردن .

وقال الناطق باسم الوزارة الخارجية ان الولايات المتحدة لم ترد بعد على الطلب الايراني . وكانت ايران قد اعطت الاردن في وقت سابق ٢٤ طائرة من النوع نفسه . واشنطن — ر .

وفد سياسي اسرائيلي يجري محادثات في موسكو حول استئناف العلاقات

وصل وفد سياسي اسرائيلي غير رسمي الى موسكو للبحث في امكانات استئناف العلاقات الاسرائيلية — السوفياتية التي قطعت سنة ١٩٦٧ . وهو اول وفد اسرائيلي يزور موسكو منذ حرب الشرق الاوسط في شهر تشرين الاول سنة ١٩٧٣ .

وقال اعضاء الوفد المؤلف من خمسة اعضاء للصحفيين ، ان لجنة السلام السوفياتية دعتهم كلا على حدة للقيام بزيارة تستمر ١٠ ايام . ويتضمن الوفد عضوين من البرلمان الاسرائيلي وزعيما يساريا جديدا وصحفيين .

وقال الوفد الذي يمثل اتجاهات سياسية مختلفة ، ولكن جميع اعضائه ينتمون الى لجنة المبادرة الاسرائيلية لاستئناف العلاقات الدبلوماسية الاسرائيلية — السوفياتية ، انهم يعتبرون الدعوة « بادرة حسن نية سوفياتية » .

وجاءت محادثاتهم في موسكو مع المسؤولين في لجنة السلام ، في الوقت الذي تكرفيه ان اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي اجتمع في نيويورك الى ييغال الون وزير الخارجية الاسرائيلي وعقدا محادثات استغرقت ثلاث ساعات . ولم تذكر وسائل الاعلام السوفياتية خبر الاجتماع .

وقال دوف زاكين عضو حزب مابام انه اجرى مباحثات مع اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل ومع الون قبل مغادرته القدس ، وان الاثنين عبرا عن رغبتهما في عودة العلاقات مع موسكو .

ويعتقد ان الخمسة قد بحثوا مع المسؤولين السوفيات في اتفاق سحب القوات الاسرائيلية الاخير الذي ندنت به الصحافة السوفياتية ووصفته بانه يعرقل مساعي التوصل الى اتفاق سلمي حقيقي من خلال مؤتمر جنيف .

وقال زاكين : اعتقد ان اتفاق سلام شامل سيحصل عن مؤتمر جنيف حيث يتناوب الاتحاد السوفياتي رئاسة المؤتمر مع الولايات المتحدة .

واضاف يقول : لست ضد اتفاق فك الارتباط ، لكننا نريد سلاما شاملا .

واضاف ياكوف ريفتين وهو عضو سابق في حزب مابام لكنه الان زعيم الحزب الاشتراكي الصهيوني اليساري الى ذلك قوله ، انه يشعر ان على موسكو ان تقوم بخطوة نحو اسرائيل في مقابل خطوة تقوم بها اسرائيل نحوها ، ربما كانت دعوة الى مباحثات جديدة في جنيف .

اما سائر اعضاء الوفد الذي وصل يوم السبت ، فهم ابراهام ليفنبراون وهو شيوعي وعضو في مجلس النواب ، والصحافيان يران كابيليوك وافيد شاهام .

وشدد اعضاء البعثة على انهم ليسوا ممثلين للحكومة الاسرائيلية لكنهم اضافوا يقولون انهم وعدوا باجتماع مع مسؤول سوفياتي كبير وانهم يأملون ان ينقل اراءهم الى مراجع عليا .

ولم يعلن اعضاء الوفد مدى التقدم الذي احرزوه حتى الان .

وعندماغادر الوفد اسرائيل يوم الاحد الماضي شدد على ان الدعوات شخصية وانهم لا يشكلون وفدا رسميا اسرائيليا .

موسكو — ر

اعلن الرئيس اليمني ابراهيم الحمدي ان لدى الجمهورية العربية اليمنية مشاكلها لكن لديها ايضا تصورها الخاص لحل هذه المشاكل . وقال ان هذه التصورات « تنبع من ثقافتنا وقدراتنا الوطنية » .

وكان الحمدي يتحدث في خطاب وجهه الى الامة من الراديو والتلفزيون بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة للثورة .

ووصف الرئيس الحمدي يوم السادس والعشرين من ايلول سنة ١٩٦٢ بانه اروع يوم « عندما رفض شعب اليمن حياة الذل وضرب مثلا لشعوب العالم بانه مهما كانت قوة الحكام ، فان الشعب يستطيع ان ينتصر دائما » .

وقال الحمدي ان هدف حكومته الرئيسي هو اقامة دولة اليمن الحديثة، واقامة حكم وطني صحيح ومستقل بعيدا عن الحكم العشائري والاقليمي.

حماية الديمقراطية من الفساد

ومضى يقول : اننا نهدف ايضا الى بناء عناصر وطنية مؤهلة لادارة مؤسسات البلاد .

وقال : لقد اخترنا الديمقراطية البرلمانية وسنحميها من الفساد .

واضاف يقول ان حكومته ترحب باشتراك جميع فئات وقطاعات الشعب اليمني في بناء اليمن الجديدة ، « لكننا لن نرحب بالتخريب وبالمخربين » .

واشار الرئيس الحمدي الى انه لقي خلال زياراته للعراق والاردن وسوريا وايران والبحرين والمملكة العربية السعودية استقبالا وديا من رؤساء وملوك هذه الدول الشقيقة « حيث لقينا كل تفهم ومساعدة » .

وقال انه لا يوجد في اليمن معتقلون سياسيون لاطلاق سراحهم بمناسبة عيد الثورة .

صنعاء — ر

مشروع توسيع قناة السويس يبدأ تنفيذه في اول كانون

تبدأ الشركات اليابانية في اول كانون الثاني القادم العمل في تنفيذ المرحلة الاولى من مشروع تطوير وتعميق قناة السويس التي تستغرق حوالي ثلاث سنوات ، والتي ساهمت اليابان فيه بقرض يبلغ مائة مليون دولار .

صرح بذلك المهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة قناة السويس وقال ان سبع شركات مصرية قد بدات في تنفيذ المرحلة الاولى من مشروع الحفر على الناشف بالضفة الشرقية للقناة لازالة ورفع حوالى ١٢٥ مليون متر مكعب من الرمال ، وازالة انقاض خط بارليف الذي دمرته القوات المصرية في حرب تشرين الاول ١٩٧٣ .

واضاف انه قد تم اعتماد مبلغ عشرين مليون جنيه لتنفيذ هذه المرحلة التي ستتم خلال ١٨ شهرا .

وذكر رئيس هيئة قناة السويس ان الهيئة تلقت طلبات من شركات شل وكالتكس ، واميركان بريزيدنتس لعبور سفنها وناقلاتها العملاقة في القناة ، وانه تحدد يومي ١٨ و ١٩ كانون الاول القادم لعبور اول سفينة تجارية اميركية منذ عودة الملاحة الى القناة يوم ٥ حزيران الماضي .

واكد المهندس مشهور ان تزايد الطلبات التي تتلقاها هيئة قناة السويس من شركات الملاحة العالمية لعبور سفنها في القناة ، يرجع الى نظافة المجرى الملاحي للقناة ، وصلابة وقوة تربتها وعدم وجود اي اخطار بها .

وقال ان هيئة قناة السويس ابلغت هيئة اللويدز العالمية في لندن بنجاح التجارب لعبور اكبر ناقلة للبترول في القناة منذ انشائها ، وذلك بعد نجاح عبور احدى ناقلات البترول اليونانية التي تبلغ حمولتها الكلية ٢٢٧ الف طن في الاسبوع الماضي .

القاهرة — ا.ش.ا

انباء عن اعدام الف معارض في اثيوبيا

نسبت هيئة الاذاعة البريطانية الى لاجئين من اثيوبيا قولهم ان قوات الجيش الاثيوبي اعدمت الف معارض للحكم العسكري في حزيران الماضي .

وقالت ان معظم الذين اعدموا ينتسبون الى قبيلة عفار التي تعيش قرب حدود الصومال الفرنسي .

لندن — ي . ب .

المتظاهرون الشيوعيون يطلقون سراح جنديين في البرتغال

اعلن ناطق عسكري برتغالي ان الوف المتظاهرين الذين يحاصرون سجنا عسكريا بتداجبروا السلطات امس على اطلاق سراح جنديين مؤيدين للشيوعية .

وكان هذا الحادث ذروة ليلة قتل فيها شخصان على الاقل وحادث انفجار قنبلة وسار فيها الوف الجنود المؤيدين للشيوعية عبر شوارع لشبونة .

لشبونة — ر .

شباب حزب الاحرار البريطاني: الفلسطينيون سيلجأون الى العنف اذا لم يسمح لهم باسماع صوتهم

قال بيتر هين رئيس مجموعة الشبان في حزب الاحرار البريطاني امس ، ان الشعب الفلسطيني سيشعر بانه من الضروري اللجوء الى العنف اذا لم يسمح له باسماع صوته في مناقشة هادئة .

وكان هين قد دعا السيد سعيد حمامي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن الى حضور المؤتمر السنوي لحزب الاحرار الذي عقد في الاسبوع الماضي . وعندما رفض المؤتمر باغلبية الاصوات السماح للسيد حمامي بالقاء خطاب امام المؤتمر ، انسحب ٢٠٠ مندوب وعقدوا اجتماعا منفصلا استمعوا فيه للسيد حمامي .

وقال هين في رسالة نشرت في صحيفة « الديلي تلغراف » امس ان دعوة الاحرار الشبان قد اعتبرها البعض بانها تاييد للارهاب ، لكن ليس هناك شيء ابعد عن الصدق من هذا الكلام .

واضاف هين يقول : ان منظمة التحرير الفلسطينية هي اصدق صوت متوفر للفلسطينيين . وسواء اكان المرء يوافق على اساليبها ام لا ، فانه لن يكون بالامكان ايجاد حل عادل ودائم لنزاع الشرق الاوسط ما لم يسمح لمنظمة التحرير الفلسطينية باسماع صوتها بصورة عادلة ومنحها مكانا على مائدة المفاوضات .

وقال ان الاحرار الشبان وهم جناح راديكالي في حزب الاحرار البريطاني ، سيواصلون اعطاء كل فرصة للناطقين باسم منظمة التحرير الفلسطينية لكشف محنة شعبهم .

خالد الحسن في بون

● وفي بون حث زعيم فلسطيني المانيا الغربية على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، والقيام بدور اكبر في انهاء نزاع الشرق الاوسط .

وابلغ السيد خالد الحسن عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية مؤتمرا صحفيا في بون امس الاول انه يبدو من غير المرجح ان تعترف المانيا الغربية بمنظمة التحرير الفلسطينية في المستقبل القريب ، لكن الدبلوماسية الهادئة مستمرة .

ورفض السيد الحسن ان يكشف النقاب عن الشخصيات التي قابلها خلال زيارته الحالية ، لكن مصادر مطلعة قالت انه تباحث مع هانز جيرغن فيشنفسكي وزير الدولة في وزارة الخارجية .

لندن — ر

هكذا من الاصل



حل وسط لاسعار النفط تقترحه دولة الامارات على «الاوبك»

سعت الدول المصدرة للبترول التي تعرضت وحدتها للخطر نتيجة نزاع رئيسي حول الاسعار امس للتوصل الى حل وسط يمكن ان يرفع نفقات النفط السنوية العالمية بما يتراوح بين ١٠,٠٠٠ مليون دولار و ١٥,٠٠٠ مليون دولار

ومن المؤكد ان تكون النتيجة رفع نفقات النفط الى مستويات قياسية . وسواء ارتفعت النفقات بنسبة ١٠ بالمئة او ١٥ بالمئة او حتى اكثر من ذلك ، فان ذلك يعتمد على اجتماع حاسم ستعقده منظمة اوبيك التي تضم ١٣ دولة في فيينا .

ويعتمد كذلك على الشيخ احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي الذي توجه الى لندن للاتصال بحكومته امس الاول بعد اشد مجابهة في تاريخ اوبيك البالغ ١٥ سنة .

ويؤيد الشيخ احمد زيادة اسمية فقط في السعر بينما ذكر ان وزراء النفط الاثني عشر الاخرين في « اوبيك » يصرون على فرض اسعار اعلى عندما ينتهي تجميد الاسعار الذي مضت عليه تسعة اشهر يوم الثلاثاء القادم . وقد عاد اليماني الى فيينا امس .

حل وسط تقترحه دولة الامارات

واقترحت دولة الامارات العربية المتحدة امس حلا وسطا بصورة زيادة بنسبة ١٢ بالمئة على اسعار النفط ، املا في تسوية الخلاف بين المملكة العربية السعودية والبلدان الاخرى المصدرة للنفط .

واعلن السيد مانع سعيد العتيبة وزير النفط والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية الاقتراح الجديد ، بينما كان وزراء نفط ١٢ دولة يجتمعون لليوم الثالث بعد ان وصل المؤتمر حول تجميد اسعار النفط الى طريق مسدود .

وقال ان الاقتراح ينص على رفع الاسعار بنسبة ١٢ بالمئة ابتداء من اول تشرين الاول على ان تجمد الاسعار حتى نهاية سنة ١٩٧٦ .

وقال السيد العتيبة ان الخطة هي محاولة توفيق بين اصرار المملكة العربية السعودية على الا تتجاوز الزيادة نسبة ١٠ بالمئة التي تطالب بها بلدان اخرى أعضاء في «الاوبيك» .

فيينا — ر

المفتي الجعفري يدعو لالغاء لجنة الحوار

ادلى المفتي الجعفري الشيخ عبد الامير قبلان مساء امس بالتصريح التالي .

ان الشعب اللبناني المحروم ، لم يبق له بارقة امل حتى في لجنة التهدئة والحوار التي تعيش فرصة اربعة ايام ، والناس كل الناس يرزحون تحت اعباء المشاكل ، وتحت رحمة القناصين . وان التخبط الذي يعيشه المواطن القى البلاد في هوة سحيقة من الدمار والخراب . والدواء الناجع والمفيد ، هو القوة والحزم والشدة وعدم التحيز لفئة دون فئة .

واما المصالحة والمصارحة ، مع وجود القناصين ، والمتقاتلين في الشوارع ، مع عدم تطبيق القوة لا يجدي شيئا ولا يردع مسلحا ، فانني من موقع الناصح اطالب بتوسيع الحكومة ، والغاء لجنة التهدئة واعطاء زعماء المتقاتلين مراكز وزارية لتقوم كل فئة بما عندها من قوة وقدرة لتهدئة الوضع ما دام طلاب العزل قد اجتمعوا وتصارحوا مع خصومهم السياسيين ، لعلهم يعودون الى عقلهم لتسود البلاد الامن والسلامة ويرجع المواطنون اخوة كسابق عهدهم.

كرامي — تتمة

اتصالات هاتفية عديدة مع جهات واطراف متعددة .

وردا على سؤال قال : لو افرنت بانهيار وقف اطلاق النار لكان واجبا ان نتوقف عن كل مسعى ، ولكن لما في صدورنا من ايمان واخلاص للبنان ولجميع ابنائه على السواء ، لا يمكن ان نيأس يوما . واننا عاملون لابعاد الشيطان من وراء من يسيره الشيطان.

واضاف الرئيس سلام : ان بعض الاجراءات قد تقرر اتخاذها ويرافقها مزيد من الاتصال ، لان قلوبنا الدامية لا تسمح بالتوقف ساعة او حتى لحظة عن المحاولات التي نجريها . فنحن من هذا الشعب ، نشعر شعوره ونتالم الامه ، وقلوبنا تسيل دما قبل ان تجري الدموع في عيوننا . فالله اله الجميع، اله المسلم والمسيحي، وبلبنان وباسم لبنان وابناء لبنان الابرياء ، اناشد كل من له ضلع في التقاتل .ان ياخذ طريق الحق ويهتدي بهدي المولى لننهي هذه الامور . وانا واثق انه لو جرى تقييم مثل هذا ، لتوقف كل مقاتل في الشارع او على ظهر بناء . واهم من الرصاصة التي تطلق والقنبلة التي تسقط هنا او هناك ، هو ايقاف تلك الاذاعات التي فيها ما يثير المشاعر اكثر من القنابل والرصاص .

واضاف : ومن جملة ما تقرر من اجراءات ، ان يضاف الى اللجنة المشتركة الموجودة في قوى الامن الداخلي والمؤلفة من مندوب عن قوى الامن والسيد توفيق الصفدي ، ودوري شمعون ، مندوب عن الكتائب، ومندوب محايد من قبل العميد ريمون اده .

شمعون : قوى الامن ترد على النار

وكان القصر الجمهوري قد شهد نشاطا مساء امس على اثر التطورات التي رافقت عودة الاشتباكات الى بيروت والمناطق المحيطة بها ، فبعد ان اهتم الرئيس كميل شمعون طوال نهار امس بالاشتباكات التي وقعت في منطقة حمانا من منزله بالسعديات ، عاد عند السادسة مساء الى مكتبه في القصر الجمهوري للاطلاع على الاوضاع المتردية في بيروت .

وقد استقبل الرئيس شمعون كلا من الرئيس عادل عسيران ، والوزير تويني ، والدكتور زكي مزبودي ، والعقيد فؤاد لحود ، وعضوين من المكتب السياسي لحزب الكتائب هما السيدان طانيوس سابا وعبده صعب، حيث درس معهما اسباب عودة الاشتباكات الى بيروت ، وضرورة وضع حد نهائي لها .

وقال الرئيس شمعون ، ردا على اسئلة ان الاشتباكات التي جرت اليوم ، كانت بين المسلحين وقوى الامن في محلة البرجاوي وقرب الامن العام ، وقرب الاذاعة ، وفي مناطق اخرى.

واكد ان قوى الامن تقوم الان بتنفيذ قرار اطلاق النار على كل من يطلق النار .

وقال ان الاتفاق الذي تم ، يقضي ابتداء من الليل ان يتسلم رجال قوى الامن جميع الحواجز الثابتة لكل الفرقاء ، كما اتفقوا ايضا على تعيين لجنة من الفريقين يمثل فيها شخص محايد ، ومن الارجح ان يكون من حزب الكتلة الوطنية ، لتحديد الفريق الذي يخرق وقف اطلاق النار .

وسئل الرئيس شمعون عن المتاريس الثابتة التي سيتسلمها رجال قوى الامن ، فقال : ان هناك عدة حواجز ثابتة ، كالتباريس وقرب جسر بيروت او اية منطقة اخرى .. سنكون تحت سيطرة قوى الامن .

واعلن ان اجتماعا عقد في مقر قوى الامن بين قادة قوى الامن ومختلف الفرقاء ، حضره ممثل عن المقاومة ، وفيه تم الاتفاق على تسليم هذه الحواجز الثابتة الى قوى الامن .

وتمنى الرئيس شمعون ان يكون هذا الاتفاق هو الحد الاخير لتسع تجدد الاشتباكات لان رجال قوى الامن بداوا تنفيذ قرار اطلاق النار على كل من يطلق النار .

وقال ان الاجتماعات التي عقدت امس كانت من اجل التنسيق لوقف الاشتباكات .

وسئل عن اجتماعه بالسيدين عبده صعب وطانيوس سابا ، وما اذا كانا قد ابلغاه شيئا ، فقال : انا ابلغتهما بشان حادثة منطقة حمانا .

ونفى الرئيس شمعون ما نشر واذيع عن أن قوى الامن ستستعير الفي ضابط وجندي من الجيش . وقال ان الجيش سيستعان به في المناطق حتى تتمكن من سحب رجال قوى الامن الى بيروت وهؤلاء لا يبلغ عددهم اكثر من ٢٠٠ عنصر .

عسيران : الوضع سيء

وقال الرئيس عادل عسيران بعد اجتماعه مع شمعون ان الوضع سيء والخطف لا يزال مستمرا ، والمدافع ما تزال موزعة بين مختلف الاتجاه ، والجثث والقتلى تنقل عن حافة الطرقات ، وما تزال قوى الامن تعمل جاهدة لايقاف النار ، ولكن بدون جدوى .

واضاف : انني اسأل الله العلي القدير ان يلهم كل المواطنين نفحات خير ومحبة لبعضهم البعض ، حتى يعيد اليهم ايمانهم بلبنان . فالحفاظ على امن لبنان واستقراره هو المحبة في لبنان ، وهو المحبة والتقدير لكل أفراد الشعب اللبناني . وكل من يفعل غير ذلك فهو عدو لهذا البلد وعدو للعرب اجمعين .

وسئل الرئيس عسيران عن مدى صحة اقتراح الوزير خدام حول استعارة الفي ضابط وجندي من الجيش لتنضم الى قوى الامن ، فقال : لا علم لي بهذا الاقتراح وعلى كل عندما تدعو الحاجة الى استعمال اية قوة من القوى الموجودة في الجمهورية اللبنانية فالمسؤولون لن يتاخروا عن تكليفها للقيام بالمهمات المسؤولة عنها .

وقيل للرئيس عسيران : الا تعتقد ان الوقت حان لاستعمال هذه القوى لوقف النزيف في الجسم اللبناني ، فقال : هذا امر راجع تقديره الى وزير الداخلية واذا لم يشأ ان يتردد بالموضوع يمكنه العودة الى الحكومة ليتخذ قرارا بالاجماع بما يجب عمله .

ووجه سؤال الى الرئيس عسيران عن توقعاته بشان وضع الامن فقال : نحن أملنا دائما كبير ، اننا متفائلون.

اما الدكتور زكي مزبودي فقد قال في تصريح له في القصر . ان اصلاح الاوضاع يتطلب نوايا حسنة من الاطراف ذات العلاقة لوقف الاقتتال . هذا كمرحلة اولى ، اما الثانية ، فلا بد من ان ننفذ الى اعماق المشكلة بحيث نعالج الشعور الذي عند ثلاث فئات من اللبنانيين . اولها الشعور بالحرمان عند فئة من اللبنانيين المحرومة اقتصاديا ، والثانية الشعور بالظلم عند فئة تشعر بعدم المساواة في الحقوق والواجبات والثالثة الشعور بالخوف عند فئة تشعر بهذا الخوف ، الخوف على مصيرها .

واضاف مزبودي ان هناك فئة تستغل شعور الفئات الثلاث لتفجير الحقد ولتثير الفتنة بين هذه الفئات الثلاث بشكل يؤدي الى التخريب والدمار .

تعليق بالقاهرة : لجنة الحوار بلبنان بداية لحل الازمة

قالت صحيفة « الجمهورية » في القاهرة امس ، حول موضوع تكوين لجنة وطنية للحوار في لبنان ، ان تكوين هذه اللجنة يمكن ان يكون بداية لاعادة الهدوء الى لبنان ، خاصة وان تشكيلها اعلن في نفس اليوم الذي تم الاتفاق فيه على وقف القتال من جديد .

وقالت ان المهمة الاولى والعاجلة لهذه اللجنة ، هي البحث عن الوسائل الملائمة التي تكفل دعم وقف اطلاق النار بعد القتال الذي جرى ، وتؤكد نتائجه بمدى خطورة الوضع الذي وصلت اليه التطورات الخطيرة في لبنان .

واضافت قائلة :لا شك ان استتباب الامور في لبنان يرتبط في المقام الاول بحدوث تطور اقتصادي وسياسي يساعد على ازالة الاسباب التي تؤدي الى انفجار المعارك بين فترة واخرى .

واختتمت الصحيفة تعليقها بقولها اذا نجحت اللجنة في مهمتها فانها تكون قد وجدت المفتاح الحقيقي لاعادة الهدوء الى لبنان .

قوة إسرائيلية حاولت النزول بجنوب لبنان

ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان الفدائيين خاضوا في الساعات الاولى من صباح امس معركة مع قوة اسرائيلية حاولت النزول في جنوب لبنان .

وقالت الوكالة ان قوات ميليشيا الثورة الفلسطينية خاضت في الساعات الاولى من صباح اليوم معركة مع زوارق وبوارج العدو البحرية التي حاولت القيام بعملية انزال على شاطىء البقبوق ورأس العين جنوبي صور .

واضافت الوكالة تقول ان قوات الثورة اوقعت خسائر بشرية ومادية في صفوف العدو بعد معركة استمرت حتى الساعة الرابعة من صباح امس .

فورد : ندرس أعطاء مصر مساعدة أسلحة

اعلن الرئيس الاميركي جيرالد فورد في حديث صحافي ادلى به امس ٤ ان الولايات المتحدة ستبحث مع المصريين في امكانية تزويدهم بمساعدة بشكل اسلحة ، خصوصا بعدما وعدت ببيع اسرائيل كميات كبيرة من الاسلحة بموجب اتفاق فصل القوات الثاني .

وقال فورد ان تفاصيل المساعدة ستبحث مع المسؤولين ، غير ان ما اثير حولها مؤخرا شيء سابق لاوانه .

واشنطن — ر

دورية اسرائيلية تمشط خراج بلدة القوزح

صيدا — من مراسل « الانوار » : عبرت في الساعة السادسة من صباح امس ، دورية اسرائيلية الى خراج بلدة القوزح في قضاء بنت جبيل، وعمدت الى تمشيط المناطق الجبلية المحيطة بالبلدة ، ثم عادت الى داخل الاراضي المحتلة في الساعة التاسعة صباحا .

هذا ، وقامت الطائرات الاسرائيلية بطلعات متواصلة فوق قرى الحدود ، وامتد تحليقها عند الظهر حتى صيدا وصور ، حيث اخترقت جدار الصوت.

حادث سلب على طريق المطار

ادعى الاب ابريل بينوس بيكار بوانتيه (٢٦ سنة) مدير مدرسة « انديك » للصم والبكم في البرزة ، انه اثناء عودته منمطار بيروت الساعة العاشرة من مساء امس الاول ، مع مواطنته الهولندية فالنتين كشلر (٢١ سنة) الى البرزة ، تصدى لهما مسلحون ، وسلبوه ساعة يده ، ومبلغ عشر ليرات ، وجواز سفره . كما سلبوا رفيقته ساعة يدها وجواز سفرها ومئة ليرة لبنانية .

واستولى المسلحون على سيارة المدعي ، وهي من نوع « فولسفاكن » تحمل الرقم ١١٥١٣٥ ، وفروا بها وتواروا عن الانظار .

اقتحام مكتب رئيس قلم نيابة زحلة

زحلة — من مراسل « الانوار » : اقتحم مجهولون مكتب رئيس قلم النيابة العامة في زحلة داخل قصر العدل ، وخلعوا درج مكتبه وبعثروا اوراق الدعاوى .

وابلغ رئيس القلم الذي اكتشف الحادث لدى وصوله الى مكتبه صباح امس ، النائب العام عبدالله بيطار الذي حضر على الفور ، وشاهد التخريب ، وامر بفتح تحقيق عاجل ، خاصة وان دوائر العدلية توجد فيها قوات من رجال الطوارىء ، والمفرزة القضائية ، ومفرزة الاستقصاء .


■ رجال امن في احد احياء بيروت امس


■ جثة قتيل لتاء انتشالها على شاطىء الجيه امس

١٥ قتيلا — تتمة

جريحا بقذائف سقطت على فرن الشباك (منطقة كنيسة مار نهرا) و ٣ قتلى و ٥ جرحى في الكرنتينا ، وقتيل في المكلس ، وقتيل في الشياح ، ووجد قتيل في الجيه .. والارقام ليست نهائية .

معركة الكرنتينا

واشتباك الكرنتينا بدأ في الحادية عشرة قبل الظهر ، عندما أطلقت قذيفتا هاون من الجعيتاوي ومار مخايل على المنطقة ، فسقطت الاولى على منزل خالد مصطفى ضو والثانية على منزل عوض شحاده الذي اصيب ابنه احمد بجروح .

وقد وصل مسلحون الى منزل حسن مرعي على طرف الكرنتينا ، وراحوا يطلقون النار منه باتجاه المحلة ، فحصل اشتباك عنيف سقطتخلاله عدة قذائف في منطقتي الجعيتاوي والرميل .

واسفرت الاشتباكات التي استمرت اكثر من ساعتين — وظلت متقطعة في فترة لاحقة — عن سقوط قتلى وجرحى من الفريقين ، وعرف من القتلى علي ضاهر ، محمد ابراهيم ، الحاجة دنيا نهرا ، علي عبد العبدالله ، وعلي مصطفى الحلاق ، ومن الجرحى حسني المصري ، علاء الدين عباس ، احمد شحاده عوض ، وعماد دعيبس .

اما في شارع بشاره الخوري فقد استعملت مصفحات قوى الامن لاول مرة ، في قصف مسلحين وصفوا بانهم غير منضبطين ، كانوا يطلقون النار باتجاه رأس النبع .

وفي هذه العملية سقطت عدةاصابات وعرف من المصابين اغوب خاشادوريان الذي صادف مروره قرب سينما غومون بالاس ، وشخصان اخران نقلا بواسطة الاسعاف الى المستشفى .

وعند الظهر طوقت مجموعة من رجال التحري احد المباني قرب فندق الكومودور بحثا عن قناص ، في حين كانت مجموعات مسلحة تجوب مختلف احياء العاصمة في سيارات جيب تنقل اسلحة رشاشة ثقيلة ، في جولات استعراضية . وسمعت اصوات القذائف الصاروخية والمدفعية والرشاشات ، في عين الرمانة — الشياح — سن الفيل — النبعة .

حوادث متفرقة

وسجلت تقارير قوى الامن الحوادث التالية :

● في البسطة القى عدد من المسلحين القبض على شخصين اشتبه بامرهما ، ولم يعرف مصيرهما . كما خطف اميل نفالي ونسيب صليبا .

● في شارع كليمنصو اوقف بسول اسكندر انتيبوس ، والفرد اسعد خوان ، وجورج طانيوس بنيان ، وهم داخل سيارة ، وبحوزتهم بندقية سلافيا ، وثلاثة رشاشات كلاشينكوف، مع ١٦ ممشطا و ٤٥٠ قذيفة، وضبطت الاسلحة ونخيرتها .

● اوقف مفيد رشيد فياض، وحسين محمد قطيش، وصودر من مفيد مسدس مع ١١ قذيفة ، ومن حسين مسدس مع ٩ قذائف .

● وجدت جثة مجهولة قرب مكتبة ضاهر في الشياح .

● في الساعة الثالثة والنصف تبلغت قوات الامن عن اقامة حاجز مسلح على مدخل ترشيش في المتن الاعلى . وفي الوقت نفسه اقيم حاجز مسلح عند مفرق مستشفى سان تريز في الحدث ، كان يفتش السيارات .

● اقيم حاجز اخر ، قرب سينما « بلازا » في النبعة ، وجرى تجميع المخطوفين من المارة في خندق هناك .

● اقيم حاجز مسلحكبير قرب مصيفة على طريق ضبية ، قرب شاطىء البحر فيما كان احد الزوارق يقترب من الشاطىء . واتضح ان الزورق يحمل كميات من الاسلحة ، نقلها المسلحون المجهولون الى سيارة « بيك اب » . اما الزورق فقد بقي ينتظر زورقا اخر كان يقترب في عرض البحر . وقامت دورية لقوى الامن بتفتيش البساتين المجاورة ، ولم تعثر على شيء .

● في الساعة الرابعة والربع بعد الظهر عاد اطلاق النار بين النبعة وسن الفيل .

● في الخامسة والربع واثناء مرور ملالة ومصفحة وسيارة جيب للدرك قرب مستديرة الصالومي ، تعرضت لنيران غزيرة ، فردت على النار بالمثل ، واستمر الاشتباك ربع ساعة، وتمكنت سيارة الجيب تفاديا للرصاص من اللجوء الى محطة بنزين قريبة، ومن هناك طلبت النجدة .

● اضرمت النار في محمل ومنزل عبدالله بيضون في الاشرفية ، كما اضرمت في منزلي نقولا شويري وداوود بشارة في الحدث .

● في الخامسة والنصف ، بدأ اشتباك بالرصاص بين مسلحين في شارعي مارون مسك بالشياح وسبورت كولا في عين الرمانة ، وتدخل مسلحون من قرب محطة المعلم .

● في الخامسة والنصف ، سقطت خمس قذائف هاون على طريق عام فرن الشباك امام سينما سكالا ومخفر الدرك . كما تساقطت قذائف اخرى قرب حاجز السدرك في محلة الجسر الواطي بسن الفيل .

● أطلقت قذائف عديدة من النبعة باتجاه مقطع السكة الحديد على طريق سن الفيل ، وعزل عناصر مخفر السكة الحديد في المنطقة .

وكانت حصيلة هذه القذائف مقتل شخص واصابة ٢١ قرب كنيسة مار نهرا في نحويطة فرن الشباك ، والقتيل عطاالله توفيق عطاالله الذي اصيب بقذيفة هاون مباشرة .

● في الساعة السادسة وعشر دقائق اطلقت قذائف هاون من عين الرمانة باتجاه الشياح ، وسقطت احداها على شرفة منزل لال بدير ، مما ادى الى مقتل خمسة اشخاص ، هم: حسين بدير، خليل بدير ، غانم سلوم، وامرأة ورجل مجهولا الهوية ، كما جرح محمد عبدالله بدير ، وعلي بدير .

وتبع ذلك تراشق عنيف بالقذائف والرشاشات بين شارعي الاسعد والكرامة في الشياح ، والمطاحن ومعمل الريحة في عين الرمانة . وسقطت قذيفة هاون في ارض بور قرب مفرزة سير بعبدا ، وسقطت قذيفة اخرى في شارع الحجاج في عين الرمانة .

● في الساعة السابعة مساء ، هدات في سن الفيل والنبعة لتشتعل في حي السريان (الجهة الجنوبية من الاشرفية) وهي كركية وكرم رحال على كورنيش النهر ، وتراشق الفريقان بمختلف الرشاشات الثقيلة والمتوسطة وسقطت اربع قذائف حول مخفر الشرطة قرب محطة سكة الحديد .

وفي الوقت نفسه كانت تطلق النار من حي كركية على حاجز الدرك في الجسر الواطي ، وعلى مستديرة رزق الله حيث تتواجد مصفحة لقوى الامن .

وسجلت حوادث أخرى متفرقة منها :

● الساعة الخامسة بعد الظهر ، وجدت جثة لشاب مجهول الهوية ، قتل بثلاث رصاصات داخل مرحاض بناية خلف مقر الشرطة البلدية في شارع الارجنتين .

● الساعة الخامسة ايضا ، وجدت جثة مهترئة في مرفأ بيروت ، ووجدت جثة ثانية الساعة العاشرة .

● الساعة العاشرة قبل الظهر ، نسفت محلات اركان — القنطاري لصاحبها موريس يوسف نفالي والاضرار جسيمة .

● الساعة الثانية عشرة ظهرا ، القيت متفجرة من الديناميت على حائط منزل طانيوس فضول الحاج موسى (٩٣ سنة) في بلدة ايعات بقضاء بعلبك .

● وفي الساعة الثانية عشرة ايضا، حدث اشتباك في شارع فؤاد شهاب (راس النبع — الاشرفية) فتدخلت قوى الامن ، واطلقت النار على الجانبين ، واستمر الاشتباك نصف ساعة .

● عند الحادية عشرة والنصف ، سمعت طلقات نارية في شارع ليون براس بيروت . وكان اتجاه الرصاص نحو تلة الخياط ، واصاب الرصاص واجهات عدة ابنية وسيارات متوقفة في الشارع .

● الساعة العاشرة ايضا ، عثر على قذيفة هاون غير منفجرة ،قرب محطة « موبيل » في مار مخايل .

● وفي محلة سقي الحدث اختطف مسلحون كانوا يقيمون حاجزا وسط الطريق كلا من : عبود رشيد عقل ٦٠ سنة ، ووديه الياس ٢٧ سنة ، وجورج ٢٢ سنة ، وهم من الدامور . وفي الساعة السابعة مساء توصل ضباط الارتباط الى استعادتهم .

ساعات الصباح

وبين منتصف ليل الخميس وصباح امس الجمعة، كانت اصوات الرصاص تسمع باستمرار في منطقة الشياح — عين الرمانة ، بين الحادية عشرة والواحدة صباحا ، وبين الواحدة والنصف والسابعة .. ثم هدأ التراشق ليستمر رصاص القناصة .

وقامت دوريات من قوى الامزيجولات تفتيشية واسعة على كورنيش الشياح وبعض متفرعاته ، لكن الطريق في الصباح ظلت غير سالكة وغير امنة ، بسبب رصاص القناصة . وسجلت الحوادث التالية :

● استمر التراشق بالرصاص ، وبحدة اكبر في منطقة فرن الشباك ، بين حارة المجادلة في التحويطة وجسر الباشا ، وتبعا لذلك اعتبرت طريق فرن الشباك المؤدية الى الحازمية ، والى سن الفيل ، والحدث ، غير امنة ، وبالتالي غير سالكة .

● الساعة العاشرة ليلا ، حاول مجهول دخول منزل بهية ملحم الحجار (٦٥ سنة) في سوق الغرب ، فصدته واغلقت الباب واخذت تستغيث ، مما دفعه الى الهرب .

● الساعة الثالثة صباحا ، ادعى شوتي بهيج شحوري من فرن الشباك وسكان بحمدون ، ان اربعة مسلحين اطلقوا عليه النار اثناء مروره بسيارته « الاوبل » على طريق رويسات صوفر بحمدون .

● عند منتصف الليل ، امرج عيسى الداوور عن احمد جميل قاسم من برج البراجنة ، وخليل عباس السباعي من الغبيري اللذين اختطفا من قبل اربعة مسلحين ملثمين وهم في طريقهم الى صيدا عبر الدامور ، بسيارة يقودها احمد محمد قاسم عيسى من بيروت .

● تم صباح امس ، ازالة حاجز مسلح كان قد اقيم عند مدخل مدينة صور ، خلال الليل .

● اشتبكت دورية من رجال الامن مع مسلحين كانوا يحاولون اقتحام مبنى شركة شفروليه على اوتوستراد جل الديب ، وتوتر الوضع حزبيا في المنطقة ، ثم هدأ .

● وجدت جثة رجل في العقد الثالث من عمره ، مقتولا بطلقين في صدره وراسه ، قرب شركة « اوبل » في المكلس .

توتر في المتن

وبالنسبة لمنطقة المتن ، خاصة بكفيا ، التي كانت مسرحا للتوتر واطلاق النار خلال فترة الليل ، فقد استمر التواجد المسلح في هذه المنطقة .

وصباح امس ، تلقت قوى الامن معلومات عن وجود مجموعات مسلحة في منطقة احراش دير الصليب ، فتوجهت دورية من الدرك الى هناك وابلغت المسلحين وجوب اخلاء المنطقة فورا ، وذلك في ضوء التعليمات الجديدة الصادرة لقوى الامن بقمع كل تواجد مسلح ، ايا كان .

. وقد انسحب المسلحون بالفعل ، لكنهم ما لبثوا ان عادوا بعد الظهر . فنفذ ارسلت مصفحة وملالة ، مع فصيلة من الدرك الى احراش الدير ، مع تعليمات حاسمة لاجلاء المسلحين ، ولو بالقوة .

● وفي الدكوانة ، كان الوضع هادئا طوال النهار وخلال الليل المنتت باستثناء تبادل النيران بين القناصة في النبعة « وحرش ثابت » ، وحركة السير كانت معدومة والمحلات مقفلة .

الجيش يتدخل — تتمة

مالك رزق عائلة من زغرتا الى تكنة بهجت غانم في القبة وابلغ ابن عمه العريف في الجيش مخايل عاقلة ان زوجته في حالة وضع . وبعدما طلب مأذونية لمدة ست ساعات ، توجه العريف مع ابن عمه الى بلدته عن طريق دير عشاش — بيادر رشعين . وعندما اقتربت السيارة من البيادر ، اطلق الرصاص عليها بغزارة فقتل مالك واصيب ابن عمه العريف بجروح.

وازدادت حدة التراشق بالرصاص بعد ذلك ، واطلقت قذائف اصابت شظايا احداها احد جنود الاحتياط بجروح طفيفة . وقد ردت قوات الجيش على مصادر النيران واسكتتها . كما اطلقت عناصر الجيش الرصاص نحو مسلحين كانوا يحاولون التقدم من جهة الضنية .

وكانت طريق الضنية ، لجهة ربوة الكرمكية وحتى بلدة مرياطة غير آمنة حتى المساء . وقد حول السير الى طريق القبة — حيلان ومفرق دير عشاش .

قوى الامن في طرابلس

● وفي طرابلس ، نزلت قوى الامن الى الشوارع لتشترك عناصر الكفاح المسلح في القيام بالدوريات .

وكان محافظ الشمال الشيخ قاسم العماد قد اعرب عنه للصباح « للانوار » عن تفاؤله بعودة الامور الى حالتها الطبيعية .

وقال : لا يكفي أن تعود الحياة الى اسواق المدينة ويعم الهدوء منطقة الشمال ، بل ان الخطوة الاهم التي بداها الجميع ، هي العودة الى حياتنا اللبنانية المشتركة بقلوب منفتحة على بعضها البعض ، تسودها المحبة والإلفة والاخوة اللبنانية المستمرة .

واضاف : اعتبارا من غد (اليوم) السبت يمكن التاكيد على أن النشاط الرسمي سيعود الى مختلف الدوائر الحكومية في الشمال ، التي اصبحت متمكنة من تقديم جميع ما هو مطلوب منها . وكذلك تامين الخدمات على مختلف مستوياتها .

هذا ، وقام المدعي العام المناوب القاضي هاشم الحسن بالانتقال الى المستشفى الحكومي بالقبة ، حيث كشف على جثة القتيل احمد اسماعيل عبيد ، واشرف على التحقيق الاولي . وطلب الى قيادة الجيش في الشمال احضار عناصر دورية الجيش الذين كانوا عند الحادث اول امس في محلة وادي الريحان ، من اجل الادلاء بافاداتهم .

وقد انتدب قاضي التحقيق الاستاذ جهاد الوادي لمتابعة التحقيق .

تأمين المحروقات

من جهة ثانية ، عقد ظهر امس ، اجتماع في مكتب قائد سرية الشمال العقيد يوسف سلوم حضره السيد عبدالله الشهال ، ومندوبون عن الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية ، والهيئات الاسلامية في طرابلس .

ووضعت خلال الاجتماع خطة من اجل تأمين المحروقات ، من بنزين وغاز وغيره لجميع مناطق الشمال حتى النائية منها ، اعتبارا من صباح السبت (اليوم) . كما انتقد في اتصال هاتفي مع المسؤولين في مديرية النفط في بيروت ، على تأمين صهاريج لنقل البترول من مصفاة طرابلس الى العاصمة ، وتأمين حراساتها .

امساكية رمضان

السبت في ٢٢ رمضان

- الغروب الساعة ٦،٣٣
- العشاء الساعة ٧،٥١
- الامساك الساعة ٤،٢٧

حماده يرجىء اجتماع حزين

ارجا الرئيس صبري حماده الاجتماع الذي كان قد دعا اليه امس في مزرعته حزين ، للتشاور مع حلفائه في امر تشكيل « هيئة الحوار الوطني » التي لم تتمثل فيها المنطقة .

ويبدو ان الرئيس حماده ينوي استكمال بعض المشاورات ، قبل ان يعقد الاجتماع غدا الاحد .

فرع مصرف لبنان يقفل ابوابه في طرابلس

اقفل فرع مصرف لبنان المركزي ابوابه قبل ظهر امس في طرابلس ، واعطى اجازة غير محددة لموظفيه .

وقالت مصادر مصرفية في طرابلس ، ان هذا الاقفال يعني استمرار انقطاع السيولة عن فروع المصارف في الشمال ، الامر الذي يزيد في ازمة السيولة التي يواجهها ابناء الشمال قبل عشرة ايام من حلول عيد الفطر .

الاحداث الاخيرة : ٣٠٠ قتيل و ١٥٠٠ جريح

قدرت وكالة « اليونايتد برس » ان عدد القتلى والجرحى الذين سقطوا خلال اشتباكات الاسبوعين الماضيين في بيروت بحوالى ٣٠٠ قتيل و ٥٠٠ جريح.

وذكرت الوكالة ان مجموع القتلى والجرحى الذين سقطوا في الاحداث خلال الستة اشهر الاخيرة بلغ حتى الان ١٥٠٠ قتيل والفي جريح .

جنبلاط يهاجم — تتمة

الكتائبي في عدم تغيير النظام السياسي وتعديل الدستور .

٥ — يحاول الكتائبيون ان يعودوا الى طرح القضية اللبنانية على الجامعة العربية وعلى الامم المتحدة .

٦ — مصافحتنا للرئيس كميل شمعون ستترك اثرها في صمود المسيحيين ونحن لا يمكن ان نتصالح مع الكتائب الا بعد أن يسلموا المجرمين .

وهاجم جنبلاط احدى الصحف التي قالت ان البطريرك خريش سيسافر الى الخارج ليطرح القضية وقال : ان البطريرك خريش حريص على الوحدة الوطنية كل الحرص ، وان كل ما يقال هو دس .

وقال ان لا مصالحة وطنية قبل الاقرار بالتغيير ، تغيير الدستور والنظام السياسي وفق ما طرحته الاحزاب الوطنية في البرنامج المرحلي للاصلاح السياسي .

وهاجم بعد ذلك الرئيس صائب سلام بعنف ، وقال « انه رجل لسانه يسبق عقله ، وانه يحاول ان يطرح بشكل عشوائي توسيع المعركة وتوسيع هيئة الحوار الوطني بينما نحن كان همنا ان نحصر الاشتباكات » .